الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم: العلوم الاجتماعية

العنف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر
في علوم التربية تخصص علم النفس المدرسي

من إعداد الطالبتين
أم الهناء حامد
هنية بن عمر

إشراف دكتورة:
هند غذايفي

أعصاء لجنة المناقشة

الأستاذ(ة)	الرتبة	الصفة	المؤسسة الأصلية
		رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
هند غذايفي	أستاذ محاضر – أ-	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
		مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

السنة الجامعية: 2020/2019

شكر وعرفان

كان لزاما علينا تسجيل الشكر وإعلامه و نسبة الفضل لأصحابه . استجابة لقول النبي صلى الله عليه وسلم: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ((لا يَشكُرُ اللهَ مَن لا يَشكُرُ الناسَ)) رواه احمد و أبو داود والبخاري .

وكما قيل:

علامة شكر المرء إعلان حمده فمن كتم المعروف منهم فما شكر

فالشكر أولا وقبل كل شيء لله عز وجل على أن هدانا لسلوك طريق البحث ويسر لنا دروبه و وفقنا لإتمام هذا العمل .

كما نخص بالشكر والتقدير و العرفان بالجميل للدكتورة الفاضلة المشرفة على هذا البحث الدكتورة المحترمة " هند غذايفي " التي أرشدت و وجهت خطواته حرصا منها على بلوغنا الهدف المنشود خلال هذه الدراسة بدقة ويسر .

ولا يفوتنا شكر السادة والسيدات أساتذة قسم العلوم الاجتماعية و خاصة أساتذة علم النفس المدرسي على المعلومات القيمة التي افادونا بها طيلة مشوارنا الجامعي وحثهم لنا على الجدية في العمل بما يخدم تطلعات الجامعة .

والى كل من ساهم في انجاز هذا العمل ولو بالكلمة الطيب من بعيد أو قريب

أقول لهم

شكرا

الإهداء

إلى من كَلَّلَهُ الله بالهيبة والوقار، إلى من علمني العطاء بدون انتظار

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار

والدي العزيز

إلى معنى الحب والحنان، إلى بسمة الحياة وسر الوجود

إلى من كان دعائها سر نجاحي، وحنانها بلسم جراحي

أمي الغالية

إلى رمز الوفاء والأخوة الصادقة إخواني وأخواتي

كل واحد باسمه

إلى كل من علمني حرفا تقديرا واحتراما

أهدي هذا الجهد المتواضع

أم الهناء حامد

الإهداء

إلى من أوصى الرحمان ببرهما ورضاهما، أمي حفظها الله وأبي

رحمه الله وأسكنه الفردوس الأعلى

إلى نبع الحنان

جدتي الغالية حفظها الله

إلى رمز الوفاء والصداقة

إخوتي وأخواتي

إلى أغلى الناس

زوجي العزيز

إلى كل الأحبة

حماتي رحمها الله وكل عائلة زوجي

أهدي هذا الجهد المتواضع

هنية بن عمر

ملخص الدراسة بالعربية:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين العنف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. وذلك من خلال معرفة إذا كانت هناك علاقة بين العنف المدرسي والتحصيل الدراسي. كما نسعى إلى معرفة الفروق في العنف المدرسي والتحصيل الدراسي لمتغير الجنس . وقد كانت التساؤلات المطروحة في الدراسة كما يلي.

– هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى العنف المدرسي ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة باختلاف الجنس؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة باختلاف الجنس؟

كما تم الاعتماد على المقياس الخاص بالعنف المدرسي من إعداد " **رحاب يونس أحمد** " وكذلك معدل الثلاثي الثاني للأفراد العينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة لسنة الدراسية 2020/2019 من اجل معرفة العلاقة بين العنف المدرسي والتحصيل الدراسي.

حيث تم التوصل إلى توقعات لنتائج الدراسة. فكانت كالأتي.

– وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين مستوى العنف المدرسي و مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

– وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

– وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

Study Summary in English:

The study aimed to reveal the relationship between school violence and academic achievement among middle school students، by finding out if there is a relationship between school violence and academic achievement**.** We also seek to know the differences in school violence and educational achievement of the gender variable**.** The questions raised in the study were as follows**:**

- ls there a statistically significant relationship between the level of school violence and the level of academic achievement of intermediate school students**?**
- Are there statistically significant differences in the level of school violence among intermediate school pupils according to gender**?**
- Are there statistically significant differences in the educational attainment level of intermediate school students according to gender?

The scale of school violence prepared by **'' Rehab Younis Ahmed ''** was also relied on، as well as the rate of the second triple for the sample of middle school students for the 2019/ 2020 academic year، in order to know the relationship between academic achievement**.**

Where expectations were reached for the results of the study، as follows**:**

- The existence of a positive statistically significant relationship between the level of school violence and the level of academic achievement of intermediate school students.
- There are statistically significant differences in the level of school violence among middle school students due to the gender variable and in favor of males.
- There are statistically significant differences in the educational attainment level of intermediate school students due to the gender variable and in favor of females**.**

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	أ
الأهداء	ب
الملخص بالعربية	د
الملخص بالإنجليزية	هـ
فهرس المحتويات	و
فهرس الجداول	ط
فهرس الملاحق	ي
مقدمة	1
الجانب النظري	
الفصل الأول: مدخل الدراسة	
1- إشكالية الدراسة	6
2- فرضيات الدراسة	8
3- أهمية الدراسة	8
4- أهداف الدراسة	9
5- أسباب اختيار موضوع الدراسة	9
6- التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة	10
7- الدراسات السابقة والتعقيب عليها	12
الفصل الثاني: ماهية العنف والعنف المدرسي	
تمهيد	22
1- مفهوم العنف	22
2- مفهوم العنف المدرسي	23
3- بعض المفاهيم المتعلقة بالعنف	25
4- أشكال العنف المدرسي	27
5- أسباب العنف المدرسي	31

6- النظريات المفسرة للعنف المدرسي	36
7- آثار العنف المدرسي	39
8- الحلول العلاجية للحد من ظاهرة العنف المدرسي	40
خلاصة	41
الفصل الثالث: ماهية التحصيل الدراسي	
تمهيد	45
1- مفهوم التحصيل الدراسي	45
2- أنواع التحصيل الدراسي	47
3- أهمية التحصيل الدراسي	48
4- خصائص التحصيل الدراسي	48
5- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	49
6 - تقويم التحصيل الدراسي	50
7- العنف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي	51
خلاصة	52
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية	
تمهيد	55
1- المنهج المتبع	55
2- العينة	55
3- خصائص أفراد العينة	56
4 - الدراسة الاستطلاعية	57
5- الخصائص السيكومترية	57
6- أدوات جمع البيانات	59
7- الأساليب الإحصائية	60
الخلاصة	61

الفصل الخامس: توقعتنا لنتائج الدراسة	
1- نتائج الفرضية الأولى	63
2- نتائج الفرضية الثانية	63
3- نتائج الفرضية الثالثة	63
4- بعض التوصيات والمقترحات	63
خاتمة	66
قائمة المراجع	68
قائمة الملاحق	76

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	يمثل مقارنة بين العنف والعدوان	27
2	يظهر خصائص أفراد عينة الدراسة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط في مقاطعة الدبيلة	56
3	يبين معامل ثبات مجالات الاستبانة بطريقتي(Test-Retest) وألفا كرونباخ	58

فهرس الملاحق:

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	الاستبانة الخاصة بالعنف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة	76

مقدمة

مقدمة:

تعد مشكلة العنف من المشكلات النفسية و الاجتماعية المعقدة ،حيث يعتبر العنف من بين أولى مظاهر السلوك التي عرفتها المجتمعات البشرية، منذ أن قتل قابيل أخاه هابيل إرضاء لشهواته وطاعة لنفسه، وقد بات العنف في العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم أسره وتزداد خطورته شيئا فشيئا خاصتا في المؤسسات التعليمية، حيث غدت المؤسسة التعليمية التي كانت إلى عهد قريب مهد العلم والمعرفة والأخلاق، فضاء لارتكاب أشكال العنف و الاعتداء الذي يزعزع الأمن و الاستقرار، ويسبب القلق للمتعلمين وآبائهم وأفراد المجتمع قاطبة،

إنه أصبح مشكل يؤرق المربين والساسة والمخططين التربويين، وخصوصا في مرحلة التعليم المتوسط التي تعتبر بداية مرحلة المراهقة، وخلال هذه المرحلة يكثر استخدام أنماط العنف المختلفة كالعنف الجسدي والمادي المتمثل في تخريب الممتلكات العامة والخاصة وكذلك يكثر استخدام العنف اللفظي للتعبير عن المواقف المحبطة والتي تثير الغضب لدى المراهق، وقد يرجع ذلك إلى تطور مظاهر النمو وأساليب الانفعالات لدى المراهق حيث تشهد مرحلة المراهقة تغيرات جسمية وحسية وانفعالية وتكون مظاهر العنف ذات تأثير كبير على المراهق في تكوين وبناء شخصيته، فسلوكيات المراهق تظهر في شكل تمرد وعصيان ومواجهة لكل من يحيط به من والدين وأساتذة وحتى المجتمع، وهذا ما ولد العديد من الأخطار التي أثرت سلبا على التلميذ في حد ذاته من خلال ضعف تحصيله الدراسي الذي يعتبر أحد أهداف التلميذ خلال مساره الدراسي، كما أثر أيضا على الأساتذة في أداء مهامهم التعليمية المنتظرة منهم، إن مكانة وقيمة المؤسسة المدرسية في المجتمع تغيرت كثيرا. فقد فقدت طابعها القدسي ومكانتها الرفيعة مع ظهور التحولات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية. وانتشار بطالة الخريجين، وفقدان المعارف المدرسية للقيمة الإيجابية والفعالة التي كانت لها في السابق. إن انفتاح المدرسة على المجتمع على غير هدى، و استنشاق فصولها لهواء الفضاء الخارجي، أدى إلى تسرب أنماط السلوك والقيم والمبادئ التي لا تخلو من العنف في

كثير من الأحيان، مما أفسد القيم الأصلية للمدرسة، تلك القيم التي كانت نبراسا مضيئا يُعلي من قيمتها ومكانتها في المجتمع.

وهكذا نجد أن العنف المدرسي يتخذ أشكالا مختلفة، فقد يكون عنفا ذاتيا موجها إلى التلميذ ذاته، أو عنفا موجها من التلاميذ بعضهم بعضا، أو عنف التلاميذ موجها إلى الأساتذة وإدارة المدرسة، أو عنفا يسود بين الأساتذة وإدارة المدرسة،

إن وسائل الإعلام على اختلاف قنواتها تطالعنا كل يوم بأحداث العنف التي غدت المؤسسات التعليمية ساحة لها. لقد أصبح العنف المدرسي مشكلة حقيقية، باتت تعاني منها كل المؤسسات التعليمية الابتدائية و الإعدادية والثانوية والجامعية على حد سواء.

ونظرا لخطورة هذه الظاهرة وتناميها شيئا فشيئا دفعتنا إلى إجراء هذه الدراسة من أجل الكشف عن العلاقة بين العنف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور المتوسط . فقمنا بتقسيم الدراسة إلى أربعة فصول مكونة من الجانب النظري و الجانب التطبيقي.

الجانب النظري مكون من :

الفصل الأول: وتضمن الإطار المفاهيمي بما يحتويه من إشكالية وفرضيات وأهداف وأهمية الدراسة وكذلك أسباب اختيار الموضوع والتعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة و أيضا الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني: افتتح بتمهيد ثم تطرقنا فيه إلى مفهوم العنف والعنف المدرسي والمفاهيم المتعلقة بالعنف وكذلك أشكال العنف المدرسي وأسبابه والنظريات المفسرة له وآثاره والحلول العلاجية للحد من ظاهرة العنف المدرسي.

وفي **الفصل الثالث:** بدأنا بتمهيد للفصل بعد ذلك تطرقنا إلى مفهوم التحصيل الدراسي ثم أنواعه وأهميته ثم خصائصه والعوامل المؤثرة فيه وكذلك تقويم التحصيل الدراسي وأخيرا علاقة التحصيل الدراسي بالعنف المدرسي ثم اختتم بخلاصة للفصل.

أما الجانب التطبيقي فهو مكون من:

الفصل الرابع: والذي يتضمن الإجراءات المنهجية لدراسة كالمنهج المتبع و عينة الدراسة ومجالات الدراسة المتمثلة في الإطار المكاني والزماني لدراسة ثم مفهوم الدراسة الاستطلاعية وأهم أهدافها و بعد ذلك عينة الدراسة و الأدوات المستخدمة في جمع البيانات.

وأما الفصل الخامس: فتضمن توقعتنا لنتائج الدراسة وبعض التوصيات والمقترحات التي من شانها التقليل من انتشار هذه الظاهرة.

الجانب النظري

الفصل الاول

مدخل الدراسة

1) إشكالية الدراسة

2) فرضيات الدراسة

3) أهمية الدراسة

4) أهداف الدراسة

5) أسباب اختيار موضوع الدراسة

6) التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة

7) الدراسات السابقة و التعقيب عليها

1- إشكالية الدراسة:

يُعد العنف ظاهرة قديمة قدم المجتمع البشري. وهو يمثل مشكلة ذات آثار نفسية واجتماعية، سلبية على الأفراد والمجتمعات، فالعنف ظاهرة مركبة لها جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، وهو سلوك نسبي يختلف من مجتمع لأخر بل يختلف داخل المجتمع الواحد من مكان لأخر ومن طبقة لأخرى فلكل مجتمع مقاييسه وأحكامه وقيمه وظروفه وعاداته وتقاليده التي على أساسها تحدد سلوك الأفراد . **(محمد، 2019 ، 44)**

ورغم ما توصلت إليه المجتمعات الحديثة من تطور ورقي في جميع مجالات الحياة تبقى ظاهرة العنف سمة من سمات البشر يتسم به الفرد والجماعة ، ويكون حيث يكف العقل عن قدرة الإقناع أو الاقتناع فيلجأ الإنسان لتأكيد الذات بالعنف من خلال ضغط جسمي أو معنوي ذو طابع فردي أو جماعي فينزله الإنسان بقصد السيطرة أو التدمير، ويعد العنف ظاهرة اجتماعية عالمية شاملة، ليست خاصة بمجتمع معين، أو مكان أو زمان معينين.

(مقدم،2012،375)

فالعنف أصبح لم يقتصر على نمط واحد فقط، فلقد تعددت أنماطه وأساليبه إلا أن ما يهمنا هنا هو العنف في المؤسسات التربوية وبالتحديد العنف في المدارس.**(النيرب،2008،10)**. حيث تعد ظاهرة العنف المدرسي من أكثر الظواهر التي تستدعي الاهتمام من قبل الجهات المعنية ، لأنها ظاهرة شائكة ومتداخلة وذلك في العديد من المجتمعات الغربية والعربية، منها الجزائر التي لم تسلم من هذه الظاهرة، فقد احتلت حيزا واسعا من صفحات العديد من الجرائد والمجلات الوطنية، حيث أصبحت المؤسسات التربوية تشبه إلى حد ما حلبات المصارعة وذلك بسبب العنف السائد الذي يعمُ أغلب المدارس، إذ نشاهد يوميا صراعات ومناوشات بين التلاميذ قبل دخولهم إلى المدرسة، وأثناء الدخول، وبعد الخروج، فقد تخطت معاملات التلاميذ فيما بينهم الإطار المحدود، وأصبحت مظاهر الاعتداء هي السائدة بالمدارس، ويتسبب العنف في الجرح ألعمدي الذي يسبب في بعض الأحيان عجزا وعاهات للضحايا، ويصل في بعض الحالات إلى القتل، مما يؤكد ذلك المقال

الذي نشرته جريدة النهار يوم الاثنين 21 سبتمبر 2015 بعنوان" تلميذ في الطور الإكمالي يطعن زميله في حجوط بتيبازة " وذلك بإقدام تلميذ يدرس في الثانية متوسط على طعن زميل له بخنجر فاق طوله 10 سم في أنحاء متفرقة من جسمه أبرزها طعنة في القلب أدخلته غرفة الإنعاش بمستشفى حجوط .و كما جاء أيضا في جريدة الشروق أنه تم قتل التلميذ البالغ من العمر 15 سنة والذي يدرس في السنة الرابعة متوسط أمام متوسطة بورنان هدام بولاية سكيكدة بواسطة مطرقة، لقد أصبحنا نعايش العنف المدرسي يوميا وبمختلف أشكاله في كل مؤسسة تربوية سواء داخلها أو خارجها.**(محمد، مرجع سابق،16)**. فظاهرة العنف المدرسي من الظواهر الأكثر شيوعا في المدارس وباتت عبئا ثقيلا على كاهل العاملين بها لتعاملهم مع هذه السلوكيات وأصبحت مشكلة رئيسية لإدارة المدرسة والمعلمين والمرشدين التربويين والآباء والمختصين في مجال الصحة المدرسية. **(السيد إبراهيم، 2018، 276)**

حيث أصبح يشكل سلوك العنف لدى تلاميذ المدارس بمستوياتهم كافة ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار، وتزداد خطورته بشكل يدعو للقلق في مؤسسات التعليم المتوسط، خاصة وأن هذه المرحلة بذات تصادف مرحلة المراهقة المتميزة بتغيرات فسيولوجية ترافقها تغيرات في السلوك، مما استدعى اهتمام الباحثين والمربين لتجنب وتخفيف انعكاساته السلبية على العملية التربوية بشكل عام بالخصوص على الجانب التعليمي ألتعلمي، فقد سادت سلوكات العنف في الوسط المدرسي وامتدت إلى داخل الصفوف في أشكال متنوعة مثل إحداث الفوضى عن طريق المشاجرة بين التلاميذ، والتحريض على الشغب ،والعنف اللفظي الموجه ضد التلاميذ. **(خريف ،2008،1)**

ويؤدي هذا السلوك إلى الفوضى والارتباك والتوتر الانفعالي داخل المدارس، وينعكس أثره على كل من الطلبة والمعلمين، حيث ينخفض أداء المعلم من جهة ، كما تنخفض قدرة الطلاب على التحصيل الدراسي من جهة آخري، كما يعد انخفاض مستوى التحصيل الدراسي من أهم المشاكل التي تواجه المدرسة والطلبة والآباء في سنوات الدراسة إذ يؤكد المعلمون والمهتمون بالعملية التعليمية على التحصيل الأكاديمي المنتظر من تلاميذهم في

نهاية البرنامج التعليمي المحدد، فالتحصيل هو المتغير الأوحد المرغوب إكسابه وتنميته لتلاميذهم، الأمر الذي يجعل من انخفاض مستوى التحصيل الدراسي وضعفه كارثة تهدد العملية التربوية والتعليمية، إضافة إلى الآثار التي تتركها على التلميذ والأسرة والمجتمع.

(يونس أحمد،2013،5)

وانطلاقا من هذه الخلفية الفكرية للعنف في الوسط المدرسي يجدر بنا طرح التساؤل الرئيسي التالي لدراسة: **هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى العنف المدرسي و مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟**

التساؤلات الفرعية:

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة باختلاف الجنس؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة باختلاف الجنس؟

2– فرضيات الدراسة:

– توجد علاقة موجبة / سالبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى العنف المدرسي ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة باختلاف الجنس.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة باختلاف الجنس.

3– أهمية الدراسة:

– نسعى في هذه الدراسة من أجل إبراز خطورة هذه الظاهرة التي تدمر التلميذ بصفة مباشرة والمجتمع معا والتي كلنا معنيون بمحاربتها.

– كما تكمن أهميتها أيضا في معرفة أهم الأسباب وأبرز العوامل التي تقف وراء حدوث ظاهرة العنف المدرسي للتلاميذ، وذلك بغية الوصول إلى حلول ومقترحات يمكن من شأنها التقليل من حدة هذه الظاهرة.

– كما تركز هذه الدراسة بالبحث عن العلاقة بين العنف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور المتوسط.

– تدخل هذه الدراسة في نطاق نشر ثقافة السلم ونبذ العنف كآفة اجتماعية.

4- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية

– التعرف إلى العلاقة بين العنف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور المتوسط.

– معرفة الأنماط السائدة من العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسط من وجهة نظر الطلبة ودرجة انتشارها.

– معرفة الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر الطلبة.

– معرفة أبرز أنماط العنف المدرسي المؤثرة على التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

– معرفة الأشخاص المسئولين عن انتشار ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم.

– التعرف على الأشخاص الذين يلجأ إليهم التلاميذ عند التعرض للعنف.

5- أسباب اختيار موضوع الدراسة:

إن لكل دراسة أو بحث علمي دوافع موضوعية، وأخرى ذاتية تدفعنا للقيام بهذا البحث العلمي أو الدراسة. وتتمثل هذه الأسباب في ما يلي:

1- الأسباب الموضوعية:

– تزايد انتشار العنف بالمدارس وخاصة بين المراهقين.

– كثرة الشباب المنزوحين من التعليم، بسبب ارتكابهم لجرائم العنف.

– الإثراء العلمي والمعرفي حول هذا الموضوع.

2- الأسباب الذاتية:

– كون هذا الموضوع له علاقة وثيقة مع مجال تخصصنا.

– الإعجاب بالموضوع لما له من أهمية داخل الوسط المدرسي.

6- التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

6-**1 العنف المدرسي:** يعرف بأنه الدرجة التي يتحصل عليها تلاميذ أفراد العينة من خلال إجاباتهم على مقياس العنف المدرسي.

و يعرف إجرائيا " بأنه أي فعل عنيف يقوم به أحد أطراف العملية التربوية من تلاميذ أو معلمين أو إداريين داخل المدرسة، ويتمثل في مجموعة السلوكيات الغير مقبولة اجتماعيا والتي تؤدي إلى أضرار مادية أو معنوية و التي تؤثر على النظام العام للمدرسة، كما يؤدي أيضا إلى نتائج سلبية في التحصيل الدراسي لتلاميذ و العلاقات مع الآخرين ".

– وهو كل تصرف يقع في نطاق المدرسة يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين وقد يكون الأذى جسدياً أو نفسياً، فالسخرية والاستهزاء من الفرد وفرض آراء بالقوة وإسماع الكلمات البذيئة جميعها أشكال مختلفة لنفس الظاهرة. **(المدفع،2015،5)**

– هو سلوك أو فعل يصدر من طرف قد يكون فردا أو جماعة يُحدث أضرارا جسدية أو معنوية ونفسية ويكون باللسان أو بالجسد أو بواسطة الأداة، والعنف دليل عدم الاتزان سواء نتج عن الإثارة أو الاستفزاز أو التسرع. **(يخلف، 2018، 216)**

6-2 التحصيل الدراسي: هو المعدل التراكمي للتلميذ الذي حصل عليه في نهاية الثلاثي الثاني للعام الدراسي 2020/2019.

ويعرف إجرائيا بأنه: قياس قدرة الطالب أو التلميذ على استيعاب المواد الدراسية المقررة ومدى قدرته على تطبيقها من خلال وسائل قياس تجريها المدرسة عن طريق

الامتحانات الشفوية والتحريرية التي تتم في أوقات مختلفة فضلا عن الامتحانات اليومية والفصلية.

والتحصيل الدراسي هو مصطلح يستخدم للإشارة إلى القدرة على أداء متطلبات النجاح المدرسي سواء في التحصيل العام بمعناه العام، أو النوعي لمادة دراسية معينة.

(السلخي،2016،59)

يعرفه " **أحمد اللقاني، وعلي الجمل** " بأنه مدى استيعاب الطلاب لما (اكتسبوه) من خبرات من خلال مقررات دراسية معينة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض. **(الزعانين،2007،12)**

وكما يعرفه " تشابلن " بأنه مستوى محدد من الإنجاز، أو الكفاءة، أو الأداء في العمل المدرسي يجرى من قبل المعلمين، أو بواسطة الاختبارات المنتظمة.

(أبو حبيب،2010،52)

6-3- تلاميذ المرحلة المتوسطة: وهم التلاميذ أو الطلبة الذين يدرسون في المرحلة المتوسطة وهي المرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية ومدتها أربعة سنوات وتشمل سنوات العمر (12-15) وهي مكملة لما يدرسه التلميذ في المرحلة الابتدائية وتزويده بمعلومات أوسع مما درسه في المرحلة الابتدائية.

ويعرف التلميذ بأنه " المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم، فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانات، فلا بد أن كل هذه الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ، لابد أن يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله، جسمه، روحه، معارفه، واتجاهاته " **(سوفي ،2011،85)**

7- الدراسات السابقة:

7-1الدراسات التي تناولت العنف المدرسي:

✓ **دراسة عبد الله سالم العازمى وآخرون (2011)** بعنوان "**العوامل المؤدية لتفشي العنف وصوره بمؤسسات التعليم العام من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت**"هدف الدراسة إلى تحديد أسباب العنف وصوره المختلفة من وجهة نظر عينة الدراسة.

وقد استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة تحتوي على مجموعة من العبارات تتضمن أسباب وصور العنف ،وتم تطبيق الاستبانة على عينة قوامها (457) طالبا وطالبة من كلية التربية الأساسية

حيث توصلت الدراسة إلى أن أسباب العنف متعدد منها : ما يرجع للطالب، ومنها للأسرة، والمدرسة ولوسائل الإعلام، وحول أكثر صور العنف انتشارا، جاء التشاجر بالأيدي، ثم التعدي بالضرب على الآخرين ثم التحرش الجنسي. وانتهت الدراسة بتقديم مجموعة من التوصيات المقترحة للتخلص من أسباب العنف بمؤسسات التعليم الكويتي.

(مقلاتي ،2017،41-42)

✓ **دراسة سياج (2013)** بعنوان" **العنف المدرسي وعلاقته بمستوى الغضب لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل** " إذ هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى درجة العنف المدرسي وعلاقته بمستوى الغضب لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الجنس والفرع في الثانوية العامة والمعدل العام والصف الدراسي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس العنف المدرسي ومقياس الغضب اللذان تم تطويرهما وتطبيقهما على البيئة الفلسطينية. وتم التطبيق على عينة عشوائية مكونة من (366) طالبا وطالبة أي ما نسبته (4.8%) من مجتمع الدراسة البالغ عددهم (7627) حسب إحصاء مديرية التربية والتعليم في محافظة الخليل، وفي هذه الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي الارتباطي. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لاستجابة طلبة المرحلة

الثانوية في محافظة الخليل على مقياس العنف المدرسي كانت منخفضة، وإلى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية يعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، والمعدل العام لصالح ضعيف ومقبول، وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى إلى متغير الصف الدراسي والفروع في الثانوية العامة . **(ناصر،2017،42)**

دراسة العتوم ودراغمة (2014) بعنوان "**العنف الجامعي وعلاقة بالنمو الأخلاقي والمنظومة القيمة لدى طلبة جامعة اليرموك**" إذ هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى العنف الجامعي لدى طلبة جامعة اليرموك/الأردن .ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم بناء مقياس للعنف الجامعي، كما تم استخدام مقياس النمو الأخلاقي (رست) ومقياس المنظومة القيمة. تكونت عينة الدراسة من (650) طالبا وطالبة من طلبة البكالوريوس، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى العنف الجامعي لدى طلبة جامعة اليرموك جاء بدرجة منخفضة .

(ناصر، مرجع سابق، 39)

- ✓ **دراسة محمد صايل الخضر حمانة(2014)** بعنوان "**دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية**" هدفت الدراسة إلى التعرف على أشكال العنف المدرسي ،ودرجة انتشاره في المدارس الثانوية في محافظة إربد، وقد تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، تكونت من (450) فردا، منهم (50)مديرا ومديرة و (50) مساعد مدير ومساعدة، و(150) معلما ومعلمة، و(200) طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج إن العنف اللفظي هو أكثر أشكال العنف المدرسي انتشارا في المدارس الثانوية إربد، جاء بعده في المرتبة الثانية خطف أغراض الزملاء، ثم العنف الجسدي في المرتبة الثالثة، وأخيرا التحرش الجنسي في المرتبة الأخيرة. وجاءت الأسباب النفسية في المرتبة الأولى من حيث دورها في انتشار العنف المدرسي، وبدرجة كبيرة، في حين أن باقي الأسباب الاجتماعية والأسرية والاقتصادية، والأسباب الدراسية، والأسباب الإدارية المدرسية جاءت بدرجة متوسطة. وبينت

النتائج إن دور الإدارة المدرسية في الحد من العنف المدرسي في المدارس الثانوية في محافظة إربد هو بدرجة كبيرة، وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحث عددا من التوصيات.

– دعوة المعلمين والإدارة المدرسية إلى غرس القيم الدينية في نفوس الطلبة، والعمل على تمثلها في التعامل معهم، للحد من أشكال العنف لديهم.

– دعوة الإدارة المدرسية إلى تخفيف العبء الدراسي الأسبوعي عند الطلبة، وتوفير أنشطة رياضية وثقافية بما يسهم في خلق دافعية للتعلم لدى الطلبة.

– دعوة أولياء الأمور إلى المتابعة المستمرة لأبنائهم الطلبة، والعمل على حل مشكلاتهم الاجتماعية بما ينعكس إيجابا على سلوكيات أبنائهم داخل المدارس.

(حمادنة، 2014،57– 70)

✓**دراسة محمد حسين أحمد ناصر(2017)** بعنوان "**العنف المدرسي و علاقته بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينتي رام الله والبيرة**

"هدفت الدراسة إلى التحقق من العلاقة بين العنف المدرسي والمهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينتي رام الله والبيرة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس السلوك العدواني الذي أعدته باظة (2003) وشقير(2005)، ومقياس المهارات الاجتماعية الذي أعده رونالد ريجو(1989) وترجمه خليفة (2006). وقد قام الباحث بتطوير هذين المقياسين لكي يتوافقا مع الهدف الرئيس للدراسة، واعتمد الباحث عينة من (377) طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة المكون من (2194) طالبا وطالبة، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن المستوى الكلي لاستجابة طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مدينتي رام الله والبيرة الحكومية علي مقياس السلوك العدواني كان منخفضا، وكذلك المستوى الكلي لاستجابة الطلبة أنفسهم على مقياس المهارات الاجتماعية كان متوسطا. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى العنف المدرسي يعزي لمتغير الجنس ولصالح الذكور. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى العنف المدرسي يعزي إلى متغير المعدل

الأكاديمي ولصالح الطلبة الذين تقل معدلاتهم عن (60%). وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى العنف المدرسي تعزي إلى متغير التخصص ولصالح الفرع الأدبي في مجالي العنف المادي واللفظي، وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مجال العدائية، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى العنف المدرسي تعزى لمتغير مكان السكن، في مجالي السلوك العدواني المادي واللفظي، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى المهارات الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس في مجال الحساسية الاجتماعية ولصالح الذكور. كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مجالي التعبير الاجتماعي والضبط الاجتماعي الخاصة بالمهارات الاجتماعية تبعا لمتغير الجنس.

كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى المهارات الاجتماعية تعزى لمتغير المعدل الأكاديمي والتخصص ومكان السكن. بالإضافة إلى ذلك فقد أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطيه بين مستوى العنف المدرسي والمهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينتي رام الله والبيرة.

(ناصر، مرجع سابق،15)

7-2 الدراسات التي تناولت التحصيل الدراسي مع العنف المدرسي:

✓**دراسة شيخي رشيد،(2010)** بعنوان "**العنف في المؤسسات التعليمية وانعكاساته على التحصيل الدراسي**" والتي انطلقت من التساؤل العام: ما هي العوامل المفسرة لانتشار ظاهرة العنف بأنواعه المختلفة الممارس من طرف بعض التلاميذ داخل المؤسسات التعليمية وما مدى تأثيره على تحصيلهم الدراسي؟

أما الفرضيات فكانت كالآتي:

لجماعة الرفاق والثقافي الفرعية دور في حدوث العنف المدرسي والتحصيل الدراسي.

لنوع الاستهلاك الثقافي والترفيهي دور.....

للتمييز بعض الأساتذة دور.....

للتنشئة الخاطئة دور في حدوث العنف المدرسي .....

وكانت النتائج المتحصل عليها ما يلي:

نوع الجنس وعلاقته بالشجار: ذكور(53.03) الإناث(46.96)

تفضيل الأساتذة بين الجنسين وعلاقته بالكتابة المسيئة للأستاذ: الذكور اجابو بنعم ونسبته 65.17 اهانة الأستاذ للتلميذ نسبتهم 24.72

الاهانة من غير سبب نسبته 15.13

العوامل مجتمعة 14.61 (336)

تعرض التلميذ للعقاب من طرف الأستاذ نسبته 87.93

نوع العقاب وما ينتج عنه من رد فعل التلميذ:

الشعور بالظلم نسبته78.57 . **(حمودي،2015،14-15)**

✓ **دراسة عبدي(2011)** هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الضغط المدرسي الذي يتعرض له الطلبة وبين سلوكيات العنف والتحصيل الدراسي بولاية بجاية في الجزائر، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة المشكلة ومتغيراتها واستخدام الاستبيان كأداة لفحص العينة، وقد تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من (364) طالب وطالبة بالطريقة الطبقية العشوائية من طلبة المدارس الحكومية بولاية بجاية، الجزائر.

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a-0.05) بين الضغط المدرسي وظهور سلوكيات العنف لدى الطلبة.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a-0.05) بين الضغط المدرسي والتحصيل الدراسي.

ومن أهم التوصيات:

- ضرورة الاهتمام بالجانب النفسي للتلميذ عن طريق المتابعة داخل المدرسة وخارجها والقيام بجلسات إرشادية للتلاميذ. **(عبده،2016،36-37)**

✓**دراسة عبد الرشيد كياس، وكمال ضلوش(2012)** بعنوان " **العنف المدرسي وأثره على التحصيل الدراسي للتلميذ** "وهي عبارة عن دراسة نظرية هدفت إلى معرفة طبيعة العنف المدرسي، والوقوف على بعض الآثار السلبية للعنف المدرسي وخاصة ما يتعلق بالتحصيل الدراسي، حيث تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول ماهية العنف المدرسي ،وآثاره على التحصيل الدراسي للمتمدرسين، ومن أجل تحقيق هذه الدراسة تطرق الباحثان إلى مجموعة من المحاور التي تساعد على تحليل ظاهرة العنف المدرسي وفهم أسبابه أثره على التحصيل الدراسي وتمثلت هذه المحاور في : النظريات المفسرة للعنف، حيث تطرق فيها الباحثان إلى مجموعة من أهم النظريات من أجل فهم هذه الظاهرة، والوقوف على الأسباب المؤدية لها، أسباب سلوك العنف المدرسي،

أشكال العنف المدرسي، وأسباب العنف المدرسي، أثر العنف المدرسي على التحصيل الدراسي. **(مقلاتي، مرجع سابق،16)**

✓ **دراسة الأسود يعقوب ومنصوري نور الدين(2015)** بعنوان"**علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين**" هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين، حيث تم التوصل إلى طرح التساؤل التالي. ما هي وجهة نظر المعلمين اتجاه العلاقة القائمة بين العنف المدرسي والتحصيل الدراسي لتلاميذ؟

حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية.

– إن هناك علاقة بين العنف الصادر من طرف المعلم بالتحصيل الدراسي للتلاميذ من خلال وجهة نظر المعلمين وأن العنف الرمزي هو من أكثر أنواع العنف الذي يصدر من طرف المعلم على التلميذ مما يؤدي إلى ضعف تحصيله الدراسي.

والعنف المدرسي من طرف المعلم يأتي في درجة الأولى مقارنة بالعنف الصادر من طرف الإداري والتلاميذ على تلاميذ في علاقته بتحصيل الدراسي للتلاميذ حسب وجهة نظر المبحوثين، حيث يبلغ متوسط الحسابي للمبحوثين(30.85).

– أن هناك علاقة بين العنف الصادر من طرف زملاء التلاميذ بالتحصيل الدراسي للتلاميذ من خلال وجهة نظر المعلمين وأن العنف الجسدي هو من أكثر أنواع العنف التي يصدر من طرف التلاميذ على التلميذ مما يؤدي إلى ضعف تحصيله الدراسي.

العنف المدرسي من طرف التلاميذ يأتي في الدرجة الثالثة مقارنة بالعنف الصادر من طرف الإداري والمعلم على تلاميذ في علاقته بتحصيل الدراسي للتلاميذ حسب وجهة نظر المبحوثين.حيث يبلغ متوسط الحسابي للمبحوثين(18.85).

– أن هناك علاقة بين العنف الصادر من طرف الإداري بالتحصيل الدراسي للتلاميذ من وجهة نظر المعلمين وأن العنف اللفظي هو من أكثر أنواع العنف التي تصدر من طرف الإداري على التلميذ مما يؤدي إلى ضعف تحصيله الدراسي.

العنف المدرسي من طرف الإداري يأتي في الدرجة الثانية مقارنة بالعنف الصادر من طرف المعلم والتلاميذ على التلاميذ في علاقته بالتحصيل الدراسي حسب وجهة نظر المبحوثين، حيث يبلغ متوسط الحسابي للمبحوثين (22.57). **(الأسود، منصوري،2015،4-5-6)**

دراسة قامت بها وزارة التربية الوطنية حول " ظاهرة العنف المدرسي وعلاقته بالمشاكل الأسرية و الانترنت " والتي قامت بها مديرية التعليم الثانوي بوزارة التربية الوطنية خلال السنة الدراسية 2013/2012 كانت نتائجها كالآتي:

التصنيف الفئات الأكثر تعرضا للعنف

– فئة التلاميذ بنسبة 52.18

– فئة الأساتذة بنسبة 23.58

تصنيف العنف من حيث نوعه:

– العنف اللفظي عند التلاميذ بنسبة 16.72 ما يساوي 1048 حالة

– العنف الجسدي بنسبة 02.67 ما يساوي 400 حالة

تصنيف العنف من حيث جنس التلميذ:

– الإناث بنسبة 58.19

- الذكور بنسبة 41.81

تصنيف العنف داخل الطاقم الإداري:

- الطاقم الإداري والتربوي نسبته 54.39
- العنف من الإداريين نحو التلاميذ 22.62
- العنف مابين العمال نسبته 15.95
- العنف من التلميذ ضد الأساتذة نسبته 39.15

الترتيب الكلي للعنف من حيث النوع والمصدر:

- العنف اللفظي بلغ 65.33 منه 05.5 من طرف الأساتذة.04.61 من المدراء.03.07 من طرف المساعدين التربويين.
- العنف المادي(التخريب) بلغ 17.22
- العنف الجسدي بلغ 07.71

أما نظار المدرسة بلغ 01.60

مساعدو التربية 01.48

التلاميذ الذين يحملون الآلات الحادة 05.50 أي 2161 حالة.

(حمودي، مرجع سابق،13-14)

- **التعقيب على الدراسات:**

من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة بينت علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي، اتضح لنا أن العنف ظاهرة خطيرة على التلميذ ومستقبله الدراسي والتعليمي لما يخلفه من آثار جسمية ونفسية على التلميذ.

- أثبتت بعض الدراسات ومنها دراسة (**الأسود ومنصوري،2015**) أن هناك علاقة بين العنف الصادر من طرف الأستاذ ضد التلميذ على التحصيل الدراسي من خلال وجهة نظر المعلمين، وأن العنف الرمزي هو من أكثر أنواع العنف الذي يصدر من طرف الأستاذ، كما أكدت الدراسة أن هناك علاقة بين العنف الصادر من طرف زملاء التلميذ بالتحصيل

الدراسي للتلميذ من خلال وجهة نظر المعلمين و أن العنف الجسدي هو من أكثر أنواع العنف الصادر من طرف التلاميذ على التلميذ مما يؤدي إلى ضعف تحصيله الدراسي.

– كما اتفقت دراسة محمد حسين أحمد ناصر **(2017)**، مع دراسة سياج **(2013)**، على أنه توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى العنف المدرسي يعزي لمتغير الجنس و لصالح الذكور.

– كما ذهبت دراسة محمد صايل الخضر حمانة **(2014)** إلى أن أكثر أشكال العنف المدرسي انتشارا في المدارس هو العنف اللفظي، كما جاء في الدراسة التي قامت بها وزارة التربية الوطنية خلال السنة الدراسية 2013/2012 على أن العنف اللفظي عند التلاميذ بلغ نسبة % 16.72، حيث جاء في التصنيف قبل العنف الجسدي الذي بلغت نسبته حسب وزارة التربية الوطنية 02.67%.

– حيث استفادت دراستنا الحالية من الدراسات التي سبق ذكرها، على أن كل منها تناولت العنف المدرسي من جانب، وهذا ما مكننا من جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول ظاهرة العنف المدرسي.

الفصل الثاني

ماهية العنف والعنف المدرسي

تمهيد

1) مفهوم العنف

2) مفهوم العنف المدرسي

3) بعض المفاهيم المتعلقة بالعنف

4) أشكال العنف المدرسي

5) أسباب العنف المدرسي

6) النظريات المفسرة للعنف المدرسي

7) أثار العنف المدرسي

8) الحلول العلاجية للحد من ظاهرة العنف المدرسي

خلاصة

تمهيد:

غدت المؤسسة التعليمية التي كانت إلى عهد قريب مهد العلم والمعرفة و الأخلاق، فضاء لارتكاب أشكال العنف والاعتداء الذي يزعزع الأمن والاستقرار، ويسبب القلق للمتعلمين وآبائهم وأفراد المجتمع قاطبة. إنه مشكل يؤرق المربين والساسة والمخططين التربويين ويدعو إلى صياغة رؤى ووضع استراتيجيات عاجلة لعلاجه والحد من آفة انتشاره.

1/ مفهوم العنف:

1-1 العنف لغة: عنف به وعليه، ويعنف عنفا عنافة: لم يرفق به فهو عنيف، وعنف فلان " لامه بعنف وشدة وعتب عليه، وأعنف عنفه عليه، و اعتنف الأمر: أخذه بعنف، والعنف بضم النون ضد الرفق والتعنيف بمعنى التعبير باللوم ". **(يونس أحمد، 2013، 32)**

وجاء في لسان العرب : العنف هو الخرق والتعدي والأخذ بالشدة والقسوة وإيقاع اللوم على شخص، فالعنف ضد الرفق. والتعنيف أيضا هو التعبير واللوم. **(أوزي، ب- ت، 10)**

- **وفي معجم العلوم الاجتماعية:** العنف هو استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما. ويعرف بأنه كل سلوك قولي أو فعلي يتضمن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى بالذات أو الآخرين أو إتلاف الممتلكات والبيئة لتحقيق أهداف معينة.**(النيرب، 2008،11)**

وكما يعرف أيضا بأنه " أي هجوم أو فعل مضاد موجه نحوى شخص أو شيء ما ينطوي على رغبة في التفوق على الآخرين ويظهر إما في الإيذاء أو الاستخفاف أو السخرية. **(النيرب، مرجع سابق،11)**.

2-1 - اصطلاحا:

العنف هو فعل أو سلوك يقوم به شخص طبيعي أو معنوي يلحق ضررا ماديا أو معنويا بالآخرين، دون النظر إلى شرعيته أو عدمها، ودون النظر إلى المقصد، ودون التطرق إلى الحالة النفسية للفاعل، فالعنف إذن فعل مادي، وليس قيمة خلقية.

(سعيد،2011،15)

ويعرف بوصفه ظاهرة جمعية تحتوي على عدد من الأشخاص يسود بينهم نوع من التجانس أو التماثل في موقف اجتماعي معين وفي إطار نمط من التفاعل يمثل تجسيدا واقعيا لمؤثرات منفجرة. **(عبد الأمير و نجم عبد وشدهان،2017، 8-9)**

ويعرفه " **سندا بول روكينغ** " بأنه الاستخدام غير الشرعي للقوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى أو الضرر بالآخرين. **(بوطورة، 2017، 20)**

تعريف الأمم المتحدة : تعرف الأمم المتحدة العنف على أنه الفعل القائم على سلوك عنيف ينجم عنه الإيذاء، أو المعاناة الجسدية النفسية، أو الحرمان النفسي من الحرية في الحياة العامة أو الخاصة. **(صوان.2019. 106)**

ويعرف العنف إجرائيا بأنه: كل سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن طرف قد يكون فردا أو جماعة، بهدف استغلال وإخضاع طرف آخر في إطار علاقة قوية غير متكافئة، مما يتسبب في إحداث أضرار ما دية و معنوية أو نفسية للفرد أو لجماعة.

2/ العنف المدرسي:

يعرف العنف المدرسي بأنه السلوك الظاهر والملاحظ الذي يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخر أو بالذات ويعتبر تعويضا عن الإحباط الذي يعانيه المعتدي.

(السعايدة، 2014،58)

تعريف **شقيرات** " هو نمط من أنماط السلوك الذي ينبع عن حالة إحباط مصحوبة بعلامات التوتر ويحتوي على نية سيئة لإلحاق ضرر مادي و معنوي بكائن حي ".

(البجاري و ألجميلي، 2009، 103)

ويعرفه " **شليدر**" العنف المدرسي بأنه السلوك العدواني اللفظي وغير اللفظي نحوى شخص آخر يقع داخل حدود المدرسة. **(عجرود،2007، 16)**

وعرفه " **عبد الرحمان الجندي** " بأنه أسلوب بيدائي غير متحضر يتسم بالعديد من المواقف ذات الصفة الإجرامية التي تنعكس بشكل سلبي على المجتمع ويقف ضد أعرافه سواءا من النواحي التشريعية الدينية أو الوضعية القانونية، ونظرا لما يتسم به العنف من استخدام للقوة المادية نحو الأفراد والأشياء فإنه سلوكا مضادا للمجتمع باعتباره ضد معايير السلوك المتعارف عليه ومصالح المجتمع وأهدافه.

وتعرفه " **كوثر إبراهيم رزق** " العنف الطلابي بأنه استجابة متطرفة فذة وشكل من أشكال السلوك العدواني، تتسم بالشدة والتصلب والتطرف والتهيج والتهجم وشدة الانفعال والاستخدام غير المشروع للقوة، اتجاه شخص ما أو موضوع معين و لا يمكن إخفائه وإذا زاد تكون نتيجته مدمرة، يرجع إلى انخفاض مستوى البصيرة والتفكير ويتخذ عدة أشكال(جسمية، لفظية، مادية، غير مباشرة) ويهدف إلى إلحاق الأذى والضرر بالنفس أو بالآخرين أو بموضوع ما وهو إما أن يكون فرديا أو جماعيا ". **(الخولى، 2008،61)**

هو كل فعل يخل بالنظام العام للمؤسسة التربوية وقوانينها الداخلية ويتمثل في الإيذاء والاعتداء سواء كان بالضرب أو الشتم أو إتلاف الممتلكات وتخريب لتجهيزات المؤسسة .

(حمداوي، 2016، 12)

ويعرف العنف المدرسي إجرائيا بأنه: أي فعل يقوم به أحد أطراف العملية التربوية من تلاميذ أو معلمين أو إداريين داخل المدرسة، ويتمثل في مجموعة السلوكيات الغير مقبولة

اجتماعيا والتي تؤدي إلى أضرار مادية أو معنوية التي تؤثر على النظام العام للمدرسة، كما يؤدي أيضا إلى نتائج سلبية في التحصيل الدراسي لتلاميذ والعلاقات مع الآخرين.

3- بعض المفاهيم المتعلقة بالعنف:

- العنف والقوة:

تعني القوة في مفهومها العام القدرة على التحكم في أفعال الآخرين، وهي أيضا القدرة على فرض الإرادة، وهي قدرة جماعة أو شخص على التأثير، وممارسة النفوذ على سلوك الآخرين عن طريق وسائل معينة، فالعنف لا يتم في معظم الأحيان تنفيذ أشكاله إلا عن طريق توفر القوة، وهذا دليل على أن القوة مرتبطة بالعنف لأنها الأداة المحركة للعنف.

(محمد، 2019، 52)

- العنف والغضب:

الغضب قد يعني انفعال الفرد وعدم سيطرته على ذاته، وهو سمة تظهر لدى الفرد عندما يواجه الكثير من الصعوبات والمواقف التي تظهر لديه هذا الانفعال، الغضب هو انفعال يعبر عن شعور قوي بعدم الرضا، إذن ومن خلال ذلك فإن الفرد الذي يصل به إلى درجة لا يحتمل هذا الانفعال ويبدأ من هنا تفريغ هذا الانفعال في صور العنف المختلفة لأن الغضب سلوك يصحب العنف في بعض الأحيان.في الغالب يكون العنف مصحوب برغبة في إيقاع الأذى والانتقام من الآخرين يتم ذلك عن طريق العنف، العنف سلوك ناتج في كثير من الأحيان عن الغضب وعن ردود فعل شائعة للغضب، وهذا دليل على اقتران العنف بالغضب، لأن هذا الغضب لا يقوم فقط بإزالة القيود وإنما هو أيضا وسيلة لجذب الانتباه كما هو الحال في بعض أنواع العنف، فالعنف تعبيرا عن مظهر من مظاهر الغضب.

(النيرب، مرجع سابق، 46)

- العنف والإساءة:

الإساءة قد تعني سوء التصرف في السلوك مع الآخرين في محاولة التعدي عليهم لإلحاق الضرر بهم، الإيذاء هو " انحراف في استعمال الحق ينشأ عنه ضرر بالغير يستوجب المسئولية " والإيذاء أيضا يعني الإساءة كمفهوم عام وشامل لجميع أنواع الإساءة البدنية والنفسية والأخلاقية وغيرها. إن الإيذاء كان أحد الصفات التي إذا توافرت في سلوك معين اعتبر هذا السلوك شاذ وغير سوي وعدواني وسلوك عنفي، والإيذاء هو هدف للعنف لأنه يهدف بهذا الفعل إيذاء الآخرين أو الذات فعندما يقوم فرد بالعنف فإنه يهدف بهذا الفعل إيذاء الآخرين ذاته أو غيره بناء على ما ينطوي عليه فعل العنف من أضرار مادية و معنوية. **(النيرب، المرجع السابق،47)**

- الفرق بين العنف والعدوان:

في كثير من المؤلفات حول أدبيات الموضوع، يكثُر استخدام المصطلحات الثلاثة: عدوان، عدوانية وعنف وتعني نفس الشيء، ويرجع ذلك إلى العلاقة الوثيقة بين العنف والعدوان سواء فيما يتعلق بالأثر الخارجي لكل منهما، أو باعتبار العنف الشكل الخارجي للسلوك العدواني، ولذلك فإن مفهوم العنف يدخل في المفهوم العام للعدوان، إلا أن النظرة الفاحصة لنا بينت أن هناك اختلافات، فالعنف يعد صورة من صور العدوان التي تقتصر على الجانب المادي منه، وبذلك فإن العدوان مفهوم أعم وأشمل يتضمنه العنف، ويمكن النظر إليه على أساس أنه الحلقة الأخيرة في العدوان. فالعدوان أكثر عمومية من العنف وأن كل ما هو عنيف يعد عدوانا، والعكس غير صحيح، فعلى الرغم من ذلك فإنه يصعب التفريق بين مصطلحي العنف والعدوان، رغم الفرق النوعي والموضوعي بينهما إلا أنه لا يوجد عنف دون عدوان مسبق، أكان هذا الشعور ظاهرا أو مستترا.

(محمد، مرجع سابق، 48 - 50)

جدول (1) يمثل مقارنة بين العنف والعدوان

العنف	العدوان
يكون في الغالب صورة من صور العدوان، وهو محدود و واضح.	أوسع و أشمل من العنف وقد يكون في بعض الأحيان سلوكا غير واضح
يستخدم القوة ليعبر عن نفسه.	ليس بالضرورة أن يتخذ مظهر القوة، فقد يكون نقاشا حادا.
قد يتخذ مظهر السيطرة على الغير و إخضاعه و إذلاله.	السيطرة وإخضاع الآخرين وإحداث الضرر المادي بهم.
الحد من حرية الآخرين.	الحد من حرية الآخرين.
قد يكون سبب العنف عامل معين يزول بزواله.	العدوان سلوك وطبع يلازم الشخص العدواني.
قد يكون العنف وسيلة من وسائل الدفاع عن النفس وحماية الذات.	العدواني يرتكب سلوكه لإيقاع الأذى بغيره.

(أوزي، 16)

4- أشكال العنف المدرسي:

قد بينت الدراسات الميدانية أن العنف المدرسي الموجه ضد التلاميذ يأخذ إشكالا متعددة تبعا لطبيعة الموضوع والشخص الذي يمارسه والشخص الذي يقع عليه العنف، فمن تلك الأشكال نذكر ما يلي.

4-1 / العنف الجسدي

يوظف هذا المفهوم للدلالة على استخدام العنف كوسيلة للعقاب في حالة اختراق الفرد للمعايير الاجتماعية وتداء العديد من الباحثين تعريفات ذات دلالة واضحة على مدلول العنف الجسدي حيث يعطي الدكتور عمرات للعنف الجسدي تعريفا شاملا إذ يعرفه بأنه " استخدام القوة الجسدية بشكل معتمد اتجاه الآخرين من اجل إيذائهم و إلحاق أضرار جسمية لهم كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى أوجاع ومعانات نفسية جراء تلك الأضرار".

أما في المجال المدرسي فالعنف الجسدي يدل على العقوبة الجسدية التي توقع على التلاميذ إذا اخترقوا بعض القواعد التنظيمية للمدرسة وإذا تخلى عن التزاماته التربوية عمدا أو سهوا، وقد كان هذا الأسلوب معتمد في التربية التقليدية عموما فهي تقوم على علاقة المساواة حيث تجعل التلميذ خاضعا للمعلم ومتمثلا لسلطته الممتدة من عمله و وظيفته و تقدمه في العمر وهي تُعتمد كأسلوب تخويف للحصول على طاعة التلاميذ واستجابتهم لأوامر المعلم و احترام قراراته الأحادية التي لا تجادل و تناقش.

وحسب الباحثه بو الحبال فإن العنف الجسدي في الوسط المدرسي يصنف اليوم من بين الجرائم الماسة بالأشخاص و أن استخدامه كوسيلة ضبط في المجال التعليمي التربوي يعتبر:

أولا/ وسيلة غير أساسية لأنه يترك آثار جسدية كما يترك آثار نفسية لا يمكننا نكرها في تطور الدراسات النفسية و الطب النفسي.

ثانيا/ وسيلة غير شرعية لما قد يترتب على استخدامه من آذى بشخص الفرد كالجرح والذي قد تتفاقم نتيجته السلبية إلى حد موته أو تسبب له إعاقة مستديمة.

(كيكمو وكوكي، 2018، 28-29)

4- 2/ العنف اللفظي:

يبدو في الظاهر أن هذا النوع من العنف أقل ضررا من الاعتداء الجسدي أو أي نوع من الاعتداء المادي الذي في كثير من الأحيان يؤدي إلى الموت المحتم ، إلا أنه من الناحية النفسية يعتبر العنف اللفظي أكثر حدة من حيث التأثير وذلك لما يخلفه من آثار نفسية لا تنطفئ ولا تزول وذلك لكونها تتسبب في جرح نرجسي للذات، فالعنف اللفظي هو إلحاق الضرر بالموضوع نفسيا أي المساس بمشاعره الذاتية وكل ما يعتبر مقدس له، ويتجلى هذا النوع من العنف في أغلب أوجه العملية الاتصالية و التفاعل الاجتماعي ولغة التخاطب، كالشتم والسخرية الاهانة والاحتقار والتجريح والخدش في الشرف وكرامة الإنسان والإهمال والتهميش والإذلال وسوء المعاملة والعنصرية و المساس بالقدسية والمكانة للأشخاص والفضاءات والأحداث كلها تعبر عن عنف لفظي معنوي، ولعل أخطر أنواع العنف اللفظي يكمن في عدم الاعتراف بالأخر كذات مستقلة لها وجودها وهويتها، فالاعتداء على الخصوصية والتعدي المعنوي على حرية الآخرين والمساس بكرامتهم وشرفهم يعد من أشد أنواع العنف التي يواجهها الإنسان في حياته وذلك لكونها تشعره بانعدام قيمته وتفقده أي معنى لوجوده وتنمي لديه مشاعر سلبية اتجاه ذاته ومحيطه كانعدام الثقة والكراهية والشعور باللأمن والتهديد المستمر. ويمثل هذا النوع أكثر الأنواع انتشارا في المجتمعات حسب رأي الباحثتان. **(قويدري، 2017، 40-41)**

4- 3/ العنف الرمزي:

يسمي علماء النفس هذا النوع من العنف " العنف التسلطي " وذلك للقدرة التي يتمتع بها الفرد الذي هو مصدر هذا النوع من العنف، والمتمثلة في استخدام طرق رمزية تُحدث نتائج نفسية وعقلية واجتماعية لدى الموجه إليه، ويعرفه " العاجز، 2002 " بأنه سلوك يرمز إلى تحقير الآخرين أو استفزازهم كالامتناع عن رد السلام أو تجاهل الفرد والإزعاج من خلال الاستهزاء والسخرية من خلال الحركات أو النظرات وغيرها، ويوجد هذا النوع من

العنف في جميع المؤسسات التربوية، وسبب شيوع هذا العنف مرتبط بشكل عام بالمعتقدات التربوية التي ما تزال تسود معظم المجتمعات، إذ يرى القائمون على العملية التعليمية أن النظام التربوي يكون أكثر فعالية إذا تضَّمن النقد والتهديد والإحباط والتجريح، كما يمارس هذا النوع من العنف من قبل التلاميذ أنفسهم ضد زملائهم.

(يونس أحمد، مرجع سابق،37-38)

4-4/ العنف النفسي:

العنف النفسي هو سلوك معتمد ينقل للأطفال والتلاميذ رسالة سلبية بأنهم عديمو القيمة، أو مليئين بالعيوب أو غير محبوبين، أو غير مرغوب فيهم، أو مهددون بالخطر، أو أن قيمتهم مشروط بمدى تلبيتهم لاحتياجات الآخرين، ويمكن أن يتخذ العنف النفسي شكل الإهانات، أو السب، أو التجاهل، أو العزل، أو الرفض، أو التهديد، أو اللامبالاة العاطفية. كما يمكن أن بتضمن اللوم، والتقليل من الشأن، و الاهانة، والتخويف، والترهيب، والعزل " بمعنى أن العنف النفسي هو سلوك يضر- في الحال أو المستقبل – باحتياجات نمو الطفل ويهملها، مما قد يتسبب في ضرر نفسي أو عاطفي للطفل ".

(العشماوي ودوامال، 2015، 18)

4-5 العنف الجنسي:

تتمثل هذه الصورة في إكراه المعتدي عليه سواء أكان ذكرا أم أنثى على ممارسة الجنس أو القيام بأعمال جنسية فاضحة مع المعتدى، ويعد الاغتصاب أخطر صور الاعتداء الجنسي حيث يحدث تحت تهديد المعتدى عليه ومن ثم فإن لهذا الاعتداء نتائج متعددة يمكن تقسيمها إلى نوعين هما : الأول، آثار قريبة صدمية مباشرة وهي(القلق، فقدان الثقة بالآخرين، المشكلات الدراسية المفاجئة، اضطرابات النوم، آلام جسدية ناتجة عن العف الجسدي المرافق للحدث) والثاني: آثار بعيدة لاحقة وهي: الاضطرابات الانفعالية

كالاكتئاب– وانخفاض الشعور بقيمة الذات، إضافة إلى مشكلات سلوكية مثل الإدمان، ممارسة الدعارة، وكذلك مشكلات نفسية كتعدد الشخصية. **(رفاعى، 2016، 339)**

4-6 العنف ضد الممتلكات:

وهو حالة من الغضب والانفعال تهدف إلى إيقاع الأذى والضرر بالأخر، ويتمثل بالتكسير والتخريب والتدمير، والإضرار بمنشآت المدرسة ومرافقها و الكتابة على الجدران.

(يونس أحمد، مرجع سابق، 40)

5- أسباب وعوامل العنف المدرسي:

إن أي سلوك أو تصرف لا يأتي من فراغ، إنما تقف من ورائه دائما أسباب تؤدي إليه وتحدثه، وسلوك العنف المدرسي يعد من السلوكيات التي تقف وراءها العديد من الظروف والعوامل منها ما يتعلق بالبيئة الاجتماعية لتلميذ، ومنها ما يتعلق بالعوامل النفسية و الاقتصادية المعشية لمرتكب سلوك العنف ومنها ما هو متعلق بالجانب الإعلامي ومنها ما يعود إلى بالبيئة المدرسية نفسها، وفي ما يلي نذكر أهم الأسباب والعوامل التي أدت إلى العنف المدرسي.

5-1أسباب وعوامل نفسية:

إن للجانب النفسي أثر في حياة الإنسان ويتضح ذلك في السلوك الإنساني، وللعامل النفسي دور أساسي في دفع الفرد إلى أنماط معينة من السلوك ومنها السلوك الإنحرافي وهذه مبنية على الغرائز والعواطف والعقد النفسية، والإحباط والقلق. فالغرائز هي استعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد إلى إدراك بعض الأشياء من نوع معين، وأن يشعر الفرد بانفعال خاص عند إدراكه لذلك الشيء، ومن أسباب سلوك العنف عند التلميذ أو الطالب ما يرجع إلى شخصية الطالب نفسه وهي (الشعور المتزايد بالإحباط، تمرد المراهق على طبيعة حياته في الأسرة أو المدرسة، عدم القدرة على مواجهة المشكلات، عدم إشباع الطلاب لحاجاتهم).

(مباركة، 2018، 842)

5-2/ التنشئة الاجتماعية:

والتـي تتمثـل فـي دور الأسـرة تشـكيل أو إكسـاب الفـرد السـلوكيات الغيـر سـوية،فهي الجماعـة الأولـى التـي يكسـب فيهـا الفـرد ثقافـة القيم والعـادات السـائدة فـي المجتمـع ،إذ يتعلم الفرد الصواب والخطأ وما عليه من واجبات وما لـه من حقوق، وللأسرة دور هام في تربية أبنائها، فإذا كانت الأسرة مستقرة وتلبي حاجات الطفل فهذا يعود بالإيجاب على الطفل وسعادته ، أما إذا كانت الأسرة مضطربة هذا سيؤدي حتما إلى اضطراب أبنائها، فالأسرة تعتبر كالأرض الخصبة للانحرافات السلوكية، بالإضافة إلى ذلك نذكر طبيعة التسلط الوالدي اتجاه الطفل والوقوف أمام رغباته ونوعية العقاب الذي يستخدمه الآباء على أولادهم يؤدي إلى آثار نفسية وجسمية ترجع سلبا على حياته اليومية.

وهناك نوع آخر من المعاملات الأسرية التي تتضح في التدليل والحماية المفرطة للطفل التي تفقده الثقة بنفسه، ومن الملاحظ أن الأطفال الذين يمارس عليهم العقاب البدني في منازلهم يكون رد فعلهم عدوانيا مع زملائهم، وحتى مع أساتذتهم، فالسلطة الأبوية لا تزال في مجتمعنا هذا، وكذا الظروف الاجتماعية التي لها دور في التأثير على مواجهة الصعاب، بالإضافة إلى نوعية السكن والمستوي الاقتصادي للأسرة، كلها عوامل تساهم في ظهور العنف. **(محمد باي ، 2015، 26)**

وليست الأسرة وحدها المسؤولة عن إكساب الأفراد للتصرفات العنيفة بل هناك عوامل أخرى تتمثل فيما يلي:

5-3/ أسباب بيداغوجية:

والتي تتمثل في عدم كفاءة المعلم واعتماده على الكتاب المدرسي والمذكرات، حيث أشار الدكتور فاخر عاقل " أن المعلم يجب أن يستمر طوال حياته المهنية على عملية التعلم وفي التردد على المؤسسات التي تدرب المعلمين وتحفزهم، كما يجب على المعلم أن يكون

عالما بأصول التربية وعلم النفس من أجل الوصول إلى سياسة رشيدة يستدل بها أثناء عمله".

ومن الملاحظ أن هناك صنفين من المعلمين صنف إيجابي له القدرة على تغيير سلوك التلاميذ وصنف سلبي يزيد الأمر تعقيدا فيستعمل الضرب والسخرية من التلاميذ أثناء الوقوع في الخطأ.

إن نقص التكوين للأساتذة ووجودهم في اختصاص غير اختصاصهم له تأثير على التلاميذ بالإضافة إلى المظهر العام كالتأخر عن العمل، وعدم الاهتمام بالتلاميذ،وكذلك الحرية المطلقة للتلاميذ تزيد في عملية التشويش وتلقيب الأساتذة والاستهزاء بهم من خلال وضع اسم غير مناسب له غير اسمه أو ربما بطريقة هزلية مضحكة على السبورة أو الحائط كلها تصرفات تعبر عن آراء التلاميذ نتيجة للمعاملة القهرية لهم، بالإضافة إلى التخريب المعتمد للأدوات المدرسية، والعنف الجسدي ضد الأساتذة، فالتلاميذ ليسو الوحيدون الذين يسلط عليهم العنف بل أصبح الأساتذة عرضة للخطر من طرف التلاميذ، فنجد منها المعنوي والجسدي مما يتطلب إعادة العلاقة بين المعلم والمتعلم.

(محمد باي، مرجع سابق،27)

5-4/ أسباب تعود إلى المؤسسة التربوية نفسها: وذلك من خلال تصميم المؤسسة وبنائها وازدحام الفصول الدراسية ونقص المرافق الضرورية وقلة الخدمات أو انعدامها.

" غياب الأساتذة عن الحصص وتعويضهم بمعلمين آخرين لا يخاف منهم التلاميذ ومن ثم الخروج عن النظام داخل الصف وسلوكيات بعض المعلمين الغير اللائقة أسباب تعود إلى التلاميذ أنفسهم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي مر بها الأطفال، وتعاطي المخدرات والشعور بالظلم والتعويض عن الفشل ومخالطة أقران السوء والتأثر بهم بمشاهد العنف".

بالإضافة إلى ذلك إهمال الأساتذة لبعض التلاميذ والتعامل مع النجباء فقط وغياب الأنشطة الثقافية والرياضية له تأثير سلبي على التلاميذ لأن كل منهم له موهبة يطلع إلى توفير الظروف الملائمة لإشباعها وتنميتها.

" **كثافة البرامج الدراسية** " إن كثافة البرامج يضغط على المدرس لأنها برامجه و خاصة في السنوات النهائية التي تجري فيها الامتحانات النهائية، يجعل المدرس يستعمل أسلوب الإلقاء والسرعة في الانتقال من درس لآخر وهذا ما يضر التلميذ وخاصة الأقل ذكاء وفهما.

اكتظاظ الأقسام الدراسية وارتفاع مستوى النمو الديمغرافي وقلة الهياكل التربوية في بعض المناطق جعل الكثير من الأقسام يصل إلى حوالي 50 تلميذا أو أكثر مما يسبب ضغط على المعلم وهذا يؤدي إلى انتشار الفوضى داخل القسم وبالتالي لجوء المعلمين إلى استخدام العنف للسيطرة على نظام القسم وهدوئه. **(محمد باي، مرجع سابق، 28)**

5-5 /أسباب إعلامية:

يلعب الإعلام دورا هاما في الحياة اليومية لكل الأفراد، وذلك مع اختلاف برامجه وكثرة القنوات التي تنشط في كافة المجالات الرياضية والسياسية والرسوم المتحركة وأفلام الأكشن والإثارة التي تجعل المتابع لها مع اختلاف جنسه وعمره يجلس أمامها مدة زمنية معتبرة كل يوم وذلك بدافع الملل أو فترة الراحة أو في المقاهي والمحلات والأماكن العمومية، غير أن بعض البرامج التي تكون ذات مشاهد عنيفة تبعث في نفس المتفرج شعورا بالانتقام وتجعل من بعض المراهقين والأطفال يستهينون بحجم هذا العنف الذي يمرر عبر وسائل الإعلام بحيث تبعث في عقوله بعض العدائية للآخر الذي ربما يكون الأخ أو الجار، حيث نجد غالبا شجار قائم بين الأطفال وربما يكون هذا الشجار خطير وذلك لاستخدام طرف أو الطرفين أسلحة حادة أو حجارة في عملية العنف. **(عطية، 2017، 290-291)**

ولقد أثبتت الكثير من الدراسات أن المتلقي أو المشاهد للعنف يحاول تقليد تلك الحركات وتصرفات ما يشاهده، فقد أشار " عبد العال، 1993 " إلى نتائج الأبحاث الميدانية

التي قامت بها منظمة اليونسكو للتعرف على تأثير السينما والتلفاز على الأطفال والمراهقين والتي تمثلت في:

– أن مشاهدة العنف المتلفز قوى نزعة العنف لدى المراهقين وحرضتهم على إخراجها وأن ذوي المزاج العدواني من الأطفال ينجذبون إلى البرامج العنيفة.

– أن علاقة الطالب بزملائه تسهم بدورها في تحديد ردود فعله إزاء برامج التلفزيون والبرامج التي يشاهدها في قنوات الإعلام المختلفة التي تصور العنف، وبالتالي يخلط ما بين هو خيالي وما هو واقعي وينزع إلى استخدام الطرق التي تعلمها من التلفاز حبا في الظهور أمام زملائه. **(حسين وتقي، مرجع سابق، 813)**

5-6 أسباب اقتصادية:

يتمثل العامل الاقتصادي للأسرة في البطالة والفقر،فإذا كانت الأسرة تعاني من البطالة والفقر، هذا حتما يؤدي إلى قلق دائم وعدم الإنفاق على أفراد الأسرة مما يخلق الكثير من المشاكل، والخلافات بحيث تفقد العلاقات المتوازنة في الأسرة، فعدم إشباع حاجات الطفل أو التلميذ في غالب الأحيان يولد لديه الشعور بالحرمان، فقد أظهرت الكثير من الدراسات أن الأزمات الاقتصادية العنيفة، وبطالة الأب تؤدي إلى زيادة مشكلات الأسرة، وبالتالي تغيب المطالب والحاجات المادية، ونقصها الدائم الشيء الذي يولد لدى المراهق الإحباط والتمرد والعدوان. فعندما تتشكل فوارق اقتصادية ومعيشية بين التلاميذ، فهذا حتما يسبب الغيرة، مما يخلق فوارق بين التلاميذ، كما أن العامل الاقتصادي أيضا يؤدي بمعظم الأساتذة إلى التفريق بين الفقراء والأغنياء، وبالتالي تتشكل لدى التلميذ عقدة نفسية كالتشاؤم والانحراف، مما يجعل المراهق يعمد إلى السرقة وتخريب ممتلكات المؤسسة.

(عجال، ربوش، 2017، 16)

6- النظريات المفسرة للعدوان والعنف المدرسي:

- **النظرية البيولوجية:**

يرى أصحاب هذه النظرية أن العوامل الوراثية والعصبية لها دور في سلوك الشخص فالشخص العنيف لديه استعدادات وراثية نفسية خاصة جعلته يتجه اتجاها يتميز بوراثة جهاز عصبي سريع الاستثارة، ويرجع علماء الأعصاب الانحراف والعنف إلى اختلال في الجهاز العصبي وتشير أمال عبد السميع، و حلمي المليجي إلى أهمية نشاط الجهاز الطرفي و الهيبوتلاموس بالنسبة للعدوان، ومفاد هذا التفسير هو ربط السلوك العدواني بالوظائف المُخية إذ تدل الأبحاث المختصة في الميدان على أن اللوزة أي (Lamydale) في المخ والفص الجبهي وجهاز الهيبوتلاموس ولها علاقة بالعنف والعدوان، ويذهب أصحاب هذا الاتجاه أن الشخص المنحرف يعاني من اضطرابات وظيفية في أجهزته الداخلية فتختل إفرازات الغدد الصماء والدرقية فيختل التوازن الانفعالي ويجعله شخصا قابلا للانحراف.

(خميستي، 2005، 37)

- **نظرية الإحباط – العدوان -:**

يرى أصحاب كلا النظريتين بأن العنف ينتج من افتراض أن العدوان يأتي من الإحباط أو الضغوط الحياتية حيث" تعمل بمثابة متغيرات خارجية تؤثر في بعض العمليات النفسية التي قد تدفع الشخص إلى السلوك العدواني" والذي يحدث بسبب إما الظلم وعدم المساواة والفقر ونقص الفرص المتاحة بالمجتمع، وخصوصا أن العنف سلاح قوي يمارسه الذكور لفرض السيطرة والهيمنة على الإناث أو المرأة داخل الأسرة وعلى الأبناء، إذا ما فشل في الصراعات التي تواجهه في عمله وتشعره بالضعف فيعود للأسرة ليمارس قوته على أفرادها، وهي محاولات لتحويل الإحباط الخارجي إلى قوة داخل الأسرة ويذهب ضحية ذلك المرأة و الأبناء، بالإضافة إلى ذلك يرى أنصار هذه النظرية أن عدم المساواة بين الأبناء في الأسرة الواحدة تشعر الطفل بالظلم و الاضطهاد ويزيد بالتالي ميله للعدوانية والعنف.

إذن يحدث العنف نتيجة للضغوط البنائية والإحباطات المتكررة، لكن يرى مناهضو نظرية الإحباط وحده ومنهم (Zastrow) بأن هذه النظرية فشلت في تفسير سبب لجوء بعض الناس للعنف برغم أنهم غير محبطين حيث أن مظاهر العنف لا ترتبط بالإحباط دائما على سبيل المثال القاتل المحترف. **(المدفع، 2015، 9)**

- **نظرية التعلم الاجتماعي :**

إن السلوك العدواني أو العنف وفق هذه النظرية سلوك متعلم مثله في ذلك أنواع السلوك الأخرى، ويؤكد باندورا أن هناك طريقتين يمكن من خلالهما اكتساب السلوك هما الخبرة المباشرة، أو مشاهدة سلوك الآخرين، والخبرة المباشرة تحكمها نواتج الثواب والعقاب، بمعنى أن الأفراد يواجهون مواقف مختلفة يتصرفون حيالها تصرفات مختلفة، فإن نتج عن سلوكهم أو تصرفهم نواتج طيبة فإنهم يميلون إلى تكرار السلوك، وإذا نتج عنها عواقب غير طيبة فإنهم سيتجنبون مثل هذا السلوك. وترتكز هذه النظرية على ثلاثة أسس هي الملاحظة، والتقليد، والتعزيز، حيث يكتسب الأطفال السلوك العدواني خلال تنشئتهم الاجتماعية من خلال محاكاة النماذج الأسرية والتقليد المباشر للوالدين و الأقران، وتؤكد ذلك الكتابات المتخصصة في علم النفس حيث أنه يمكن استثارة هذا السلوك العدواني بواسطة ملاحظة الأطفال النماذج العدوانية ، بمعنى أن يكون عن طريق التقليد أو التقمص. ويؤكد الباحثون أن العدوان يكتسب في ظل البيئة التي يعيش فيها الفرد نتيجة احتكاكه بالجماعة التي يعيش بينها، فيفسر العدوان على أنه نشاط متعلم يدعم بصفة دائمة في المجتمعات البشرية بتركيبها الحالي، لأنه يكافأ في صورة تملك أو أي مركز اجتماعي أو اقتصادي، كما يمكن إضافة عامل آخر يؤثر في عملية تعلم الأطفال وهو التليفزيون ووسائل الإعلام.

(دحلان، 2003، 58)

- **نظرية التحليل النفسي عند فرويد:**

ترى هذه النظرية إن العنف والعدوان غريزة، وتولد المخلوقات ومنها الإنسان مزود بها إذ أن الإنسان يولد بمجموعتين متحدتين ومختلطتين من الغرائز، الأولى هي غرائز الحب والحياة وتشمل كل الغرائز الجنسية وغرائز الأناء وأطلق عليها فرويد اسم(آيروس Eros)، أما الثانية فهي غرائز الموت التي تهدف إلى الهدم وإنها الحياة وأطلق عليها اسم (ثانتوس Thantos)، وهذا النوع من الغرائز إذا ما اتجهت إلى خارج الشخص فإنها تبدو في صورة عنف وعدوان وتدمير لذا كان يطلق عليها أحيانا غرائز التدمير، وهناك جانب آخر للتفسير الغريزي للعدوان استنادا لفرويد هو سيطرة الهو على الشخصية إذ من خلال احتواء(الهو) على كل ما هو موروث وموجود سيكولوجيا منذ الولادة والذي يتكون أساسا (أي الهو) من نوعين أساسيين هما الدوافع الجنسية والدوافع العدوانية ستصبح الشخصية عنيفة وعدوانية، ومما تجدر الإشارة إليه إن فرويد كان يرى أن العنف والعدوان أمر حتمي بسبب غريزة الموت وهو متجه أساسا نحوى الذات لتدميرها، ولكنه يتحول إلى الآخرين عن طريق عملية الإحلال(تغيير اتجاه غريزة الموت من الذات إلى الآخرين) لذا وصفت وجهة نظر فرويد نحو الطبيعة الإنسانية بأنها وجهة نظر متشائمة. **(أسعد و الشمري، 2012، 230)**

– كما يرى فرويد أن الإنسان يولد ولديه نزعة التخريب بشتى صورها، لذلك فقد اعتبر العنف طاقة لا شعورية موجودة داخل الفرد، وقد يلجأ الإنسان إلى أسلوب الكبت خاصة إذا لم يجد ملاذا لتفريغ هذه الطاقة مما قد يؤدي إلى تراكم الضغوط النفسية لديه، وبالتالي فإن هذا الإنسان يكون شخصاً عنيفاً، وقد يوجه عدوانه إما بشكل مباشر أو غير مباشر نحوى المصدر الذي يهدده. **(ناصر، مرجع سابق، 15)**

- **نظرية سمة العدوان:**

افترض كثير من علماء الشخصية أن العداوة سمة من سمات الشخصية موجودة عند جميع الناس وتتكون هذه السمة في الطفولة والمراهقة من التفاعل بين عوامل فردية وعقلية

وانفعالية وعوامل بيئية وتتوزع توزيعا اعتداليا بين الأفراد وفي ضوء نظرية سمة العداوة نجد أن تعلم العدوان عن طريق الثواب والعقاب وعن طريق ملاحظة ومشاهدة أفلام العنف يختلف من شخص إلى آخر بحسب استعداد كل منهم للعدوان ومستوى سمة العداوة .

(كامل محمد، 2011، 187)

7- آثار العنف المدرسي:

تؤكد بعض الدراسات حول العنف المدرسي أنه إذا كانت البيئة خارجة المدرسة عنيفة فإن المدرسة تكون بدورها عنيفة، لأن المجتمع الذي تشكل فيه سلطة أبوية ركيزة نظامها الاجتماعي يتصف أفرادها بسلوكيات يطبعها العنف.

حيث تتلخص نتائج العنف في عدة مجالات:

المجال السلوكي : عدم المبالاة، عصبية زائدة ، مخاوف غير مبررة، **مشاكل** إنظباط، عدم القدرة على التركيز، تشتت الانتباه، الكذب.

المجال التعليمي: انخفاض في التحصيل التعليمي، التأخر عن المدرسة، عيابات متكررة، عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية، التسرب من المدرسة بشكل دائم أو متقطع.

المجال الاجتماعي: انعزالية عن الناس، قطع العلاقات مع الآخرين، عدم المشاركة في نشاطات اجتماعية، العدوانية اتجاه الآخرين.

المجال الانفعالي: انخفاض الثقة بالنفس، الاكتئاب' الهجومية والدافعية في المواقف، توتر دائم، الشعور بالخوف وعدم الأمان.

أن المدرسة يلتحق بها التلاميذ من مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وكل فئة من هذه الفئات محملة بمظاهر خاصة بها، والاحتكاك بين التلاميذ يجعل هذه المظاهر تنتقل فيما بينهم.

– تخلي كل من المدرسة والمدرس عن دورهما الحقيقي، وتقمص دور المصلح الاجتماعي الذي يعد بعيدا عن دورهما رغم تداخل الدورين.

(الأسود، منصوري، مرجع سابق، 45-46)

8- الحلول العلاجية للحد من ظاهرة العنف المدرسي:

❖ **الجانب الوقائي**

وذلك بمكافحة العوامل المسببة للعنف والتي من أهمها:

– نشر ثقافة التسامح ونبذ العنف.

– نشر ثقافة حقوق الإنسان وليكن شعارنا التعلم لحقوق الإنسان وليس تعليم حقوق الإنسان.

– عمل ورشات ولقاءات للأمهات والآباء لبيان أساليب ووسائل التنشئة السليمة التي تركز على منح الطفل مساحة من حرية التفكير وإبداء الرأي والتركيز على الجوانب الايجابية في شخصية الطفل واستخدام أساليب التعزيز.

– التشخيص المبكر للأطفال الذين يقعون تحت ظروف الضغط والذين من الممكن أن يطوروا أساليب غير سوية.

– تنمية الجانب ألقيمي لدى التلاميذ .

– استخدام مهارات التواصل الفعالة القائمة على الجانب الإنساني والتي من أهمها حُسن الاستماع والإصغاء وإظهار التعاطف والاهتمام.

– إتاحة مساحة من الوقت لجعل الطالب يمارس العديد من الأنشطة الرياضية والهوايات المختلفة.**https://educapsy.com**

❖ **الجانب العلاجي:**

– تربية الأطفال على المبادئ الأساسية منذ الصغر والتحلي بالأخلاق الحسنة مثل التسامح وتدريبهم على حل مشاكلهم بطرق سليمة (أي تعليمهم أسلوب حل المشكلات) بالإضافة إلى مراقبة الأبناء من طرف الأسرة والعدل فيما بينهم.

– الحوار الهادف والمناقشة الجادة كفيلة برد الممارسين للعنف إلى صوابهم لذا لابد للحوار أن يفتح لعامة الناس خاصة الشباب فيجب الإنصات إليهم وتشجيعهم على إبداء أرائهم وتصحيح أفكارهم الخاطئة.

– الاهتمام بالبرامج الدينية بأسلوب جذاب والتقليل من البرامج التي تتضمن العنف، وضبط الإعلانات التجارية لأن الإشهار المبالغ يدفع الأسر إلى حب التقليد، وإن عدم القدرة الشرائية يؤكد الضعف والحرمان.

– معالجة مشكلة البطالة عن طريق العمل ووضع المشاريع المستقبلية وإبعاد الشباب عن التذمر والعنف وعدم التمييز الطبقي والقضاء على التسول.

– نشر العدالة بين الناس وعدم مخالفة الشريعة الإسلامية ومعاقبة المفسدين واحترام الحريات الفردية والجماعية. **(محمد باي، مرجع سابق، 38)**

وهناك أساليب أخرى تتمثل فيما يلي:

– الإرشاد بالرابطة الوجدانية والتي تقوم على إظهار الاهتمام والتوحد الانفعال وتوظيف الإيماءات والتلميحات ولغة الجسم عموما من قبل المعلم لإظهار اهتمامه بالتلميذ.

– تغيير المفاهيم والمعتقدات الخاطئة عند بعض التلاميذ فيما يتعلق بمفهوم الرجولة.

– **طريقة العلاج القصصي:** فالقصص تساعد على التخلص من عوامل الإحباط وتعمل على تطوير القدرات الإدراكية، ومن خلال القصص يدرك الطفل أن هناك العديد من

الأطفال لهم نفس مشكلاته، وتفجر القصص المشاعر المكبوتة عندما يدخل الطفل في تجربة قوية من خلال تماثله أو رفضه الشديد لتصرفات قامت بها شخصية من الشخصيات مما يخفف الضغط النفسي عنده.

– ضبط السلوكيات وتحديد عواملها وأسبابها ثم نقوم بضبطها تدريجيا حتى نصل إلى مرحلة ضبط السلوك العنيف وفي نفس الوقت إعطاء السلوك الإيجابي البديل.

موقع سابق https://educapsy.com

- **بعض البرامج لمواجهة العنف المدرسي:**

تعتبر طريقة الزى الرسمي Uniform طريقة وقائية طبقت حديثا في بعض المدارس في المجتمع الأمريكي وهذه الطريقة الوقائية مبنية على فكرة أن توحيد الزى المدرسي لدى الطلاب يخفض من الحوادث ويحسن من اتجاهات الطلاب ويساعد على خلق بيئة تعلم ملائمة، ولكن سرعان ما واجهت هذه الطريقة كثير من الانتقادات والعيوب والتي تتلخص في أنها تقلل من إمكانية ملاحظة المدرسين للطلاب العدوانيين داخل المدرسة وكذلك يكون من الصعب التعرف على الطلاب الذين يتعاطون المخدرات أو الذين يعانون من الإهمال في المنزل وهذا ما يعيق من قدرة المدرسين والإدارة المدرسية على التدخل لحل المشكلة لدى الطلاب قبل أن تصبح خطيرة.

وهناك ما يعرف ببرنامج الجرم المدرسي المسدود (Closed school campus) ويستخدم هذا البرنامج في العديد من المدارس وهو يتطلب من الطالب أن يبقى في المدرسة أثناء اليوم الدراسي على أن يسمح فقط لبعض الطلاب بمغادرة المدرسة بناءا على طلب مكتوب من ولي الأمر أو إذن من شؤون الطلاب بالمدرسة وهو يعني أيضا أن كل الزائرين للمدرسة يمرون بمكتب رئيسي في مدخل المدرسة ويسجلون أسمائهم قبل الوصول إلى مبنى المدرسة والهدف من وراء هذا الإجراء هو توفير بيئة مدرسية آمنة تساعد على خفض العنف بها. **(بجين ومموري، 2015، 15)**

وهناك برنامج آخر وقائي للعنف في المدرسة وهو برنامج التسامح الصفري (Zero tileranc) ويتضمن أن إدارة المدرسة لا تتسامح ببساطة مع الطلاب الذين يكونون قادرين على إتباع القواعد و اللوائح المدرسية، ولقد أصبح مصطلح التسامح الصفري معروفاً في النظام التربوي الأمريكي إذ أن كل ولاية أمريكية تبنت هذا البرنامج والذي بموجبه يحق للمدرسة طرد كل طالب يحمل معه السلاح، سوءا كان مسدساً أو سكيناً إلى المدرسة ولقد ترتب على استخدام هذا المدخل حدوث زيادة في معدل الطرد و الحرمان لبعض الطلاب من المدرسة. ولسوء الحظ لا يوجد دليل على أن هذا الطرد أو الحرمان يكون فعلا في تغيير سلوك الطالب أو تحسين الأمن في المدرسة، إذ أن الطلاب الذين يرغبون في خفض معدلات طردهم وحرمانهم من المدرسة قد يغيرون هذه المدرسة التي طردوا منها إلى مدرسة أخرى بدلاً من تحسين سلوكهم واتجاهاتهم.فضلا عن هذه الطريقة قد تتخللها تحيزات إما على المستوى الاقتصادي أو العرفي أو الديني بين الطلاب، ففي المدارس الأمريكية كانت معدلات طرد وحرمان الطلاب الأمريكيين الأفارقة مرتفعة مقارنة بالآخرين، إذ يتم طردهم بمعدل مرتين أو ثلاثة عن الطلاب الآخرين وأحيانا يتم معاقبتهم بشكل حاد على سلوكيات بسيطة ،كما أن أسلوب الطرد والحرمان من المدرسة قد يؤدي إلى ظهور معدلات مرتفعة في التسرب المدرسي. **(بجين** و **موري، مرجع سابق، 16)**

خلاصة

من خلال عرضنا لهذا الفصل، يمكننا القول بأن العنف المدرسي ظاهرة سلوكية منتشرة في مؤسساتنا التربوية، بحيث يعتبر من أهم المشاكل السلوكية التي شغلت اهتمام العاملين في مجال التربية والتعليم، خاصة في الآونة الأخيرة وهذا الأنتشار لهذه الظاهرة انتشاراً رهيب في المؤسسات التربوية، وبخصوص عند المراهقين المتمدرسين.

الفصل الثالث

ماهية التحصيل الدراسي

تمهيد

1) مفهوم التحصيل الدراسي

2) أنواع التحصيل الدراسي

3) أهمية التحصيل الدراسي

4) خصائص التحصيل الدراسي

5) العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

6) تقويم التحصيل الدراسي

7) العنف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي

خلاصة

تمهيد:

يعتبر التحصيل الدراسي من أكثر المفاهيم النفسية التربوية تركيبا أو تعقيدا نظرا لارتباطه بالعديد من المتغيرات الشخصية و الاجتماعية المدرسية، كما أنه يلعب دورا هاما في صنع الحياة اليومية للفرد والأسرة والمجتمع، لا يوازيه في ذلك أي مفهوم تربوي آخر سوى الإنسان المنتج للتحصيل، فهو نتاج محسوس ومؤشر لنجاح أو الفشل بالنسبة للفرد في المهام التي يقوم بها.

كما يعد التحصيل الدراسي للتلميذ من أهم المحكات التي يتوقف عليها مستقبله، وهو يوفر له الانتقال من سنة دراسية إلى أخرى، ومن مرحلة إلى أخرى،ويقاس عادة بالدرجات التي يحصل عليها الطالب في نهاية العام الدراسي من خلال الاختبارات التي مر بها من مواده الدراسية، ويرى بعض المختصين في مجال التربية، وعلم النفس أن الاختبارات التحصيلية المدرسية هي الوسيلة الوحيدة للتأكيد من مدى استيعاب الطالب للمادة الدراسيًة.

1- مفهوم التحصيل الدراسي :

لغويا يقول الله تعالى في كتابه الكريم: ((أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور(9) و حصل ما في الصدور(10))) (سورة العاديات،الآية09- 10)

فالقارئ للآية الكريمة يتبين ورود كلمة "**حصل**"بها وهي التي فسرها ابن منظور في معجمه على أنها: الشيء الحاصل من كل شي، أي هو ما بقي و ثبت و ذهب ما سواه، ونقول حصل الشيء يحصل حصولا والتحصيل تمييز ما يحصل، وتحصل الشيء: تجمع وثبت.

كما جاء في معجم الرائد: حصل يحصل، حصولا و محصولا، بمعنى حدث ووقع وثبت وبقى وذهب ماسواه.

فهكذا وردت كلمة التحصيل في اللغة بما يحمله معناها من إدراك المرء من العلوم والمعارف والخبرات والمهارات التي تثبت عنده وتبقى في ذهنه ليحقق بفضلها المنفعة.

(نقيلو و بن سونة، 2019، 26)

أما اصطلاحا:

عرفه كل من:

إبراهيم شحاتة محمد : الانجاز التحصيلي للطالب في مادة دراسية أو مجموعة من المواد مقدرا بالدرجات فقط للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة آخر الفصل الدراسي أو بناهية العام الدراسي. **(البادري ، 2011، 416)**

يعرفه سعد الحريقى(1959): نقلا عن كارتر جود، مدى إتقان الأداء من معارف ومهارات معينة يكتسبها الطالب من خلال المادة الدراسية عن طريق مقارنتها بالطلاب أو في ضوء معايير معينة .**(الديب ، 2012 ، 53)**.

يعرفه أللقاني والجمل (1999): بأنه مدى استيعاب الطلاب لما تعلموه من الطلاب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض.**(غوادرة ،2013، 114)**.

ويعرفه جابلن أيضا بأنه: مستوى محدد من الإنجاز، أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين، أو بالاختبارات المقررة، والمقياس الذي يعتمد عليه لمعرفة مستوى التحصيل الدراسي هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في نهاية العام الدراسي ، أو نهاية الفصل الأول، أو الثاني، وذلك بعد تجاوز الاختبارات والامتحانات بنجاح.

(الحموي.2010، 180)

هو عملية اكتساب للمعلومات والمعارف المدرسية بطريقة منظمة ومخططة يستدل عليه من خلال استجابات الطلبة على ما تقدمه الاختبارات المدرسية أو الاختبارات التحصيلية المقننة .**(الجلالي، 2011، 24)**.

ويعرف إجرائيا بأنه: قياس قدرة الطالب أو التلميذ على استيعاب المواد الدراسية المقررة ومدى قدرته على تطبيقها من خلال وسائل قياس تجريها المدرسة عن طريق الامتحانات الشفوية والتحريرية التي تتم في أوقات مختلفة فضلا عن الامتحانات اليومية والفصلية.

2- أنواع التحصيل الدراسي:

يقسم التحصيل الدراسي إلى ثلاث أنواع وهي :

- **التحصيل الدراسي الجيد:**

يكون فيه أداء التلميذ مرتفع عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم، ويتم باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل للتلميذ الحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المرتقبة منه، بحيث يكون في قمة الانحراف المعياري من الناحية الإيجابية، مما يمنحه التفوق بقية زملائه.

- **التحصيل الدراسي المتوسط:**

في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أدائه متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة.

- **التحصيل الدراسي المنخفض:**

يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف، حيث يكون فيه أداء التلميذ أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه فنسبة استغلاله واستفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة إلى درجة الانعدام.

وفي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية ضعيفا على الرغم من تواجد نسبة لا باس بها من القدرات، ويمكن أن يكون هذا التأخر في جميع المواد وهو ما يطلق عليه بالفشل الدراسي العام، لأن التلميذ يجد نفسه عاجزا عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي رغم محاولته التفوق على هذا العجز، أو قد يكون في مادة واحدة أو اثنين فيكون نوعي، وهذا على حسب قدرات التلميذ وإمكانياته.(**حمادي ، 2016، 19)**

3- أهمية التحصيل الدراسي :

يرى جاد الله أبو المكارم(1998): أن التحصيل الدراسي يعتبر محكا أساسيا على مدى ما يمكن أن يحصله الطالب في المستقبل حيث تعطى المدرسة أهمية كبرى لدرجات الطلاب ومجموعهم الكلي، وهو أول ما يلفت النظر لتقويم الطالب وتوجيهه الوجهة التي يمكن أن ينجح فيها، والمدرسة بمناهجها الخاصة وطرق التدريس ومعاييرها ومميزتها العامة تعنى باكتشاف استعدادات التلاميذ المختلفة ،حيث تساعد الطالب على تكيفه لهذه الاستعدادات التي تمت في هذه المرحلة ،ويلعب التحصيل الدراسي في المدرسة دورا كبيرا في تشكيل عملية التعلم وتحديدها .

وكما تشير رمزية الغريب(1970): إلى أن التحصيل الدراسي يهدف إلى الحصول على معلومات تظهر مدى ما حصله التلميذ بطريقة مباشرة في محتويات مادة معينة كما يهدف إلى التوصل إلى معلومات عن ترتيب التلميذ في التحصيل في خبرة معينة ومركزة بالنسبة لمجموعته، ولا يقتصر هدف التحصيل الدراسي على ذلك ولكن يمتد إلى محاولة رسم صورة نفسية لقدرات التلميذ العقلية والمعرفية وتحصيله في مختلف المواد.

(الديب، 2012، 54، 55)

4- خصائص التحصيل الدراسي:

يمتاز التحصيل الدراسي بعدة خصائص نذكر منها:

- يمتاز التحصيل الدراسي بأنه محتوى منهاج مادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحدة معارف خاصة بها.

- يظهر التحصيل الدراسي عادة عبر الإجابات في الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية والشفهية والأدائية.

- التحصيل الدراسي يعتني بالتحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ العاديين داخل الصف، ولا يهتم بالميزات الخاصة.

- التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة في إصدار الأحكام التقويمية.**(لوناس، 2013، 20)**

5- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

دراسة العوامل المؤثرة في تحصيل الطلبة الدراسي من بين الموضوعات التي لها أهمية بالنسبة للعاملين في مجال التربية والتعليم، لأنها تتيح الفرصة في إعادة التفكير في بعض الأساليب والإجراءات التي تتخذ داخل المدرسة ،من خلال التعرف على العوامل المؤدية إلى تحسين التحصيل الدراسي للطلبة وإيجاد الرسائل المناسبة للتغلب عليها، كما أنها تساعد متخذي القرار وصانعي السياسات التربوية في النظر إلى الأساليب التعليمية بصورة أكثر موضعية، ومن أهم العوامل المؤثرة على التحصيل :

- الأسباب الذاتية للطالب :

حيث يشير "محمد زياد"(1996) :إلى أهمية الدافعية والمثابرة على التحصيل، حيث أن هناك العديد من العوامل المؤثرة على دافعية الطالب ومثابرته منها ما يختص بالطالب من شخصية وعاطفية واجتماعية وجسمية ونفسية مرتبطة بالحوافز والرغبة في الموضوع. ومنها ما يختص بالأسرة من الاستقرار والمستوى الاقتصادي ومشاغل الأسرة اليومية وميولها نحو التحصيل، ومنها ما يخص المجتمع من مجريات أفضليات الحياة اليومية ومشوشاتها أو رخاؤها ضمن استقرارها العام، كما أن للميول علاقتها بالتحصيل فالعاديون فأكثر في ميولهم نحو التربية وفي التزامهم بقوانينها ونظامها العام .

كما أن للعلاقات الاجتماعية بين الطلبة دور في تحصيلهم الدراسي ،حيث يتأثر التحصيل بالتوافق الاجتماعي للطالب، أي أنه كلما قلت مشكلات التوافق الاجتماعي، ارتفع مستوى التحصيل الدراسي وتتمثل هذه المشكلات في تجنب التجمعات وتفادي الظهور أمام الآخرين والتملص من تولي بعض المسؤوليات والشعور بالحرج في الدخول أو المشاركة في التجمعات العامة والخوف من التحدث في الصف أو الوقوف للشرح أو الاستفسار.

- **المعلم وطريقة التدريس :**

يمثل المعلم واحد من أهم عناصر العملية التربوية ،فخصائص المعلم وقدراته وأساليبه تؤثر بشكل مباشر في أداء تلاميذه، لذلك هناك ضرورة امتلاك المعلم للصفات التي تؤهله للقيام بدوره التربوي الفاعل وتشمل الإعداد العلمي الجيد الذي يمكنه من السيطرة على المادة العلمية، والإعداد التربوي الجيد المؤهل لتطبيق مهارات واستراتيجيات التعليم الفعالة، وأيضا الاختيار السوي من خلال اختيار المعلمين ذوي الاتجاهات الايجابية نحوى مهنة التعليم .

- **المنهج :**

يمثل المنهج الدراسي ركنا أساسيا آخر لا يقل أهمية عن المعلم ،بل أن ما يقوم به المعلم يرتبط بما يحويه المنهج الدراسي، ويشير محمد عبد الله آل ناجي إلى أن طبيعة المنهج الدراسي من العوامل الأساسية التي تساهم في رفع كفاءة الطالب الأكاديمية، فالقيادة التربوية الناجحة هي التي تلاحق المستجدات في المناهج الدراسية، وتعمل على تقديمها وتطويرها باستمرار حتى تكون أنواع التعليم وأساليبه ونتائجه مؤدية فعلا لتحقيق الأهداف التي تعمل المؤسسة التعليمية على تحقيقها . **(البادري، 2011 ،56)**

6-تقويم التحصيل الدراسي

يقاس التحصيل الدراسي باستخدام الاختبارات اليومية أو الشهرية أو اختبارات منتصف الفصل أو اختبارات نهاية الفصل وهي في العادة اختبارات يضعها المعلم وذلك لقياس نواتج

التعلم التي تحققت عند الطلاب، أو لقياس مدى تحقق الأهداف التي خطط لها المعلم. وهذه الاختبارات (اختبارات التحصيل)هي الأكثر شيوعا بين أنواع وأدوات التقويم.

(الهويدي، 2010، 276)

7- العنف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

إن للعنف بصفة عامة، وللعنف المدرسي بصفة خاصة سلبيات كثيرة على الطلبة وعلى المجتمع، إذ ينتج عنه الكثير من الآفات الاجتماعية، ووجود مظاهر العنف في المجتمع لها انعكاسات مباشرة وغير مباشرة على المدارس وطلابها إذ يترك بين هذه الآثار انخفاض مستوى التحصيل الدراسي، ومن الملاحظ أن الدراسات التي اهتمت بمعرفة العوامل التي تسهم في تباين التحصيل الدراسي كانت دائما تركز على العوامل العقلية أو الجوانب الشخصية للطلبة، ولكن في السنوات الأخيرة بدأت حركة نشيطة تهتم بالعوامل المحيطة بالطلبة والتي تسهم في تباين التحصيل الدراسي، ومن هذه العوامل: العنف ومدى تأثيره في تحديد المستوى التحصيلي للطلبة. إذ تعد التصرفات المؤذية لدى العيد من الطلبة والمتمثلة في استخدام العنف الجسدي والإيذاء المعنوي باستعمال ألفاظ بذيئة غير مستحبة من التخاطب، من الأمور التي تؤثر سلبا على العملية التعليمية والتحصيل الدراسي للطلبة.

(يونس أحمد، 2013، 64-65)

من غير شك أن الفضاء المدرسي الذي ينتشر فيه العنف لا يوفر للمتعلمين مناخ الأمن و الأمان، وإنما العكس من ذلك تماما، ينشر بينهم الخوف والفزع والقلق، ويجعلهم لا يستطيعون استيعاب وتمثل المواد الدراسية التي يتعلمونها.

إن علم النفس المعرفي الذي يهتم بمعالجة المعلومات في الدماغ، يؤكد بأن هذه العملية التي يتلقى فيها المعلومات وتخزينها واسترجاعها في الوقت المناسب، لا يمكن أن يتم في ظروف يعاني فيها الشخص الخوف أو القلق. فهذه الانفعالات تحد من قدراته على

معالجة المعلومات بكيفية جيدة .ذلك أن الانفعال يؤدي إلى اضطراب الوظائف الفسيولوجية التي تصلها إفرازات زائدة عن حاجتها تتغذى بها العضوية. ومنها خلايا الدماغ التي تشلها هذه الإفرازات عن العمل، ولا يمكن أن يعود للشخص قدرته على التفكير السديد مالم توفر له الظروف المناسبة لذلك. وهي تحقيق الأمن والأمان في المكان الذي يوجد فيه بعيدا عن التهديد والخوف.

كما تؤكد الأبحاث التربوية أن المتعلمين الذين يعيشون في جو أسري تسوده المحبة و الإخاء والتعاون، يحققون نتائج دراسية أكثر من أقرانهم الذين يفتقدون ذلك.

إن العمل التربوي والتعليمي ليس مجرد تلقين وشحن المتعلم بمختلف المعلومات، وإنما هو عملية متكاملة تسعى إلى تحقيق نمو وتفتح شخصية المتعلم في كافة جوانبها الجسمية والعقلية والوجدانية.(**أوزي، ب. ت،121-122**)

خلاصة

وفي نهاية هذا الفصل نستطيع القول أن كل تلميذ أو تلميذة أو طالب أو طالبة له القدرة على تحسين مستواه الدراسي إذا كان صاحب إرادة و ورؤية برُغم من كل العوائق والمشاكل التي يواجهها، فيجب على الأسرة والمدرسة أن يكون سندا للتلميذ ودورهما هو تهيئة البيئة المناسبة للتعلم، فهما مطالبان بتثبيت لا تثبيط التلاميذ على القيم الإيجابية فالمتعلم المشتت ذهنيا لا يقوى على طلب العلم إلا بقوة اليقين والسعي والجد والاجتهاد وعون الأسرة والمدرسة لأبنائها يجب أن يكون بقوة في الجد والاجتهاد من أجل أن يحققوا تحصيل دراسي جيد.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية

تمهيد

1) المنهج المتبع

2) العينة

3) الدراسة الاستطلاعية

4) الخصائص السيكومترية

5) أدوات الدراسة

6) الأساليب الإحصائية

خلاصة

تمهيد

بعدما تعرضنا للموضوع في الجانب النظري حاولنا التطرق للميدان لمعرفة واقع ظاهرة العنف المدرسي والبحث في حقيقته وأشكاله المتعددة محاولين الكشف عن أسبابها وظروف انتشارها بغية الوصول إلى تقديم حلول ومقترحات من شانها المساهمة في الحد من انتشار هذه الظاهرة في الوسط المدرسي.

1- المنهج المتبع:

تتعدد المناهج و تختلف باختلاف المواضيع المدروسة، التي تفرض على الباحث إتباع منهجا معينا، ولذا اتبعت دراستنا الحالية المنهج الوصفي الذي يعد من أكثر المناهج توظيفا في عملية البحث العلمي والمتتبع لتطور العلوم يستطيع أن يلمس الأهمية التي احتلها، ويرجع ذلك لملائمته لدراسة الظواهر الاجتماعية، لأن هذا المنهج يصف الظواهر وصفا موضوعيا من خلال البيانات التي يتحصل عليها باستخدام أدوات و تقنيات البحث العلمي.

(حمادة، 2 ، 38)

وإن طبيعة الموضوع الذي نحن بصدد دراسته يدور حول علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وبالتالي فإن المنهج الأنسب لها هو المنهج الوصفي لأنه يقوم بوصف ما هو موجود وتفسيره. ولذلك تم الاعتماد على استمارة مؤلفة من عدة أسئلة وذلك لمعرفة هذه العلاقة من الواقع المدروس.

2- العينة:

تعد العينة جزء من المجتمع و تتمثل في عدد من الأفراد يتم اختيارهم لتُطبق عليهم الدراسة بدل المجتمع ككل، ويشترط فيها أن تكون ممثلة لذلك المجتمع، و من المنطلق فعينة الدراسة تتمثل في تلاميذ المرحلة المتوسطة، موزعين على متوسطتين من أصل 11 متوسطة في كامل مقاطعة الدبيلة.

وقد كانت عينة الدراسة الحالية مجموعة من التلاميذ والتلميذات المرحلة المتوسطة، كما تنوعت هذه العينة في الجنس ومكان العينة (المؤسسة) و على هذا الأساس فقد كان اختيارنا للعينة بطريقة مقصودة من ناحية أن التلاميذ يدرسون في المرحلة المتوسطة.

3- خصائص أفراد العينة:

جدول (2): يظهر خصائص أفراد عينة الدراسة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط في مقاطعة الدبيلة للعام الدراسي 2020/2019

المتـغيـــرات	
المقاطعة	الدبيلة
الجنس	ذكر
	أنثى
المدرسة	متوسطة حامدي عمار
	متوسطة لمقدم عمار
التحصيـل	راسب
	ضعيف
	مقبول
	جيد
	جيد جدا
	ممتاز

4 – الدراسة الاستطلاعية:

هي خطوة ضرورية، وهامة وتعتبر البوابة التي ينطلق منها الباحث وتساهم في التعرف على الميدان الذي يجرى فيه البحث، كما تعطينا الصورة الأولية لمضمون البحث، وكذلك تعرفنا على عينة وخطة البحث. وتعتبر الدراسة الاستطلاعية أساسا جوهريا لبناء البحث كله، وتهدف إلى التالي:

_ التأكيد من التصميم العام للبحث، وتجريب أدوات الدراسة.

– التدريب على استخدام الأدوات الإحصائية المستعملة في الدراسة.

– التعرف على معوقات وأخطاء الدراسة التي تحول دون الإجراء الجيد للدراسة، والتعرف على صعوبات الميدان.

– التأكد من مدى صحة صياغة الفرضيات ودقتها قبل تأكد من مدى صحة صياغة الفرضيات ودقتها قبل الشروع في الدراسة الأساسية.

– التأكد من مدى صلاحية أدوات القياس المستعملة من خلال فحص الخصائص السيكومترية لها و ملائمتها للدراسة.

– التعرف على مجتمع الدراسة. **(محمد، مرجع سابق، 124)**

5– الخصائص السيكومترية:

- **الصدق:**

يشير الصدق إلى الاستدلالات الخاصة التي نخرج بها من درجات الاختبار من حيث مناسبتها ومعناها و فائدتها، إلا أن الصدق في الواقع يشير إلى الدرجة التي يمكن بها تفسير نتائج الاختبار أي أننا في الواقع نتكلم عن صدق التفسيرات التي نخرج بها من النتائج، والتي يتم التوصل إليها باستخدام عدة طرق. **(نصراوي، 2019، 54)**

وأخذت أداة الدراسة محكمة من دراسة سابقة "رحاب يونس أحمد" حيث قامت صاحبة الدراسة بعرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (19) من ذوي الخبرة والتخصص، وذلك لإبداء آرائهم في مدى ملائمة العبارات للمجالات التي اندرجت تحتها، وكذلك التأكد من الصياغة اللغوية و مدى شمول الفقرات لمجالات الدراسة، وعلى ضوء ملاحظات

الباحثين واقتراحاتهم قامت الباحثة بإجراء التعديلات، وكانت التعديلات التي أدلوا بها المحكمين كالأتي:

- ✓ دمج أنماط العنف ضمن سؤال واحد لتسهيل الإجابة عليها.
- ✓ حذف بعض العبارات المكررة.
- ✓ حذف بعض العبارات المبهمة و المركبة نوعا ما.
- ✓ فصل العبارات التي تحتوي أحرف عطف (أو، الواو).
- ✓ تبويب الاستبانة في مجالات عديدة على أن يكون كل مجال مؤلف من مجموعة لكي يتم التعامل معها إحصائيا بسهولة.
- ✓ تدقيق لغوي للاستبانة.

وبناءا على هذه الملاحظات أجريت التعديلات المطلوبة إلى أن أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية.

- **الثبات:**

هو صفة تتعلق بثبات الدرجات أو النتائج التي نحصل عليها عند تطبيق الاختبار على مجموعة أفراد. فكلما كان الاختبار ملائما أو مناسبا لسمة المراد قياسها زاد ثبات النتائج المحصل عليها. **(نصراوي، مرجع سابق، 79)**

جدول (3): يبين معامل ثبات مجالات الاستبانة بطريقتي (Test–Retest) وألفا كرونباخ.

المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات بالإعادة	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
انتشار ظاهرة العنف المدرسي:			
أولا– الإساءة الجسدية.	8	**0.771	0.689
ثانيا– الإساءة اللفظية.	5	**0.676	0.66

			5
ثالثا- الإساءة الرمزية.	9	**0.993	0.672
رابعا- الإساءة للممتلكات.	2	**0.741	0.702
خامسا- الإساءة الجنسية	3	**0.807	0.736
استبانة انتشار ظاهرة العنف المدرسي ككل	27	**0.6	0.778
العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي			
أولا- من الطالب تجاه المعلم	6	**0.771	0.685
ثانيا- بين الطلبة أنفسهم	7	**0.753	0.698
ثالثا- من المدرس تجاه الطالب	8	**0.865	0.663
رابعا- على الممتلكات	3	**0.649	0.74
استبانة العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي ككل	24	**0.804	0.662

6- أدوات جمع البيانات:

- الاستمارة:

وهي عبارة عن بطاقة تتضمن مجموعة من الأسئلة المكتوبة، ومكانا مخصصا لإجابات المبحوث، وهذه الأسئلة تعبر عن مجموع الفرضيات المرصودة للبحث، فكل فرضية يمكن ترجمتها إلى أسئلة تشكل الإجابات عنها الوسيلة للتأكد من صحة تلك الفرضية من عدمها. **(عبد الفتاح و حمزاوي، 2012، 84)**

وقد تم الاعتماد عليها في دراستنا الحالية كأداة لجمع البيانات، وتكونت من (63) عبارة موزعة على خمس محاور هي كالأتي:

- **المحور الأول:** شمل البيانات العامة، وتضمنت (جنس التلميذ، اسم المؤسسة، معدل الثلاثي الثاني للتلميذ).

- **المحور الثاني:** تضمن (27) عبارة تتصل بأنواع العنف التي يتعرض لها تلاميذ المرحلة المتوسطة في مقاطعة الدبيلة من (العنف الجسدي، العنف اللفظي، والعنف الرمزي، والعنف ضد الممتلكات، والإساءة الجنسية).

- **المحور الثالث:** شمل البيانات الخاصة بالأشخاص الذين قاموا بالعنف، وقد احتوى على (6) عبارات.

- **المحور الرابع:** تضمن (25) عبارة، تتعلق بعوامل العنف المدرسي من التلميذ اتجاه المدرس، وعوامل العنف المدرسي بين التلاميذ أنفسهم، كذلك عوامل العنف من المدرس تجاه التلميذ، وعوامل العنف ضد الممتلكات.

- **المحور الخامس:** شمل على البيانات الخاصة بالأشخاص الذين يلجأ إليهم التلميذ عند تعرضه للعنف داخل الوسط المدرسي، وتضمن هذا المحور(5) أسئلة.

7- الأساليب الإحصائية :

- برنامج (SPSS) على النحو التالي:

- النسب المئوية.

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

- معامل ألفا كرونباخ:لحساب معامل ثبات الاستبانة.

- معامل الارتباط بيرسون(Peaeson).

_ اختبار(كا^2)

- معادلة الانحراف الخطي البسيط

- معامل كاندال(Kendall s tau-b)

– ولكن نتأسف لعدم تمكننا من تطبيق هذا الجانب المهم من الدراسة وهو الجانب التطبيقي أو الميداني، وذلك نظرا للظروف التي مرت بها بلدنا الجزائر و على قرار باقي الدول في العالم بسبب وباء فيروس كورونا " عافنا الله وإياكم " ونظرا للخوف من انتشار هذا الفيروس فقد تم تعليق الدراسة في جميع المؤسسات التربوية و في كامل ربوع الوطن وذلك منذ شهر مارس الماضي لهذا العام "عام 2020 " إلى غاية اليوم، ولهذا السبب لم نتمكن من تطبيق هذه الدراسة على أرض الواقع.

خلاصة

تم التطرق في هذا الفصل إلى إجراءات الدراسة المتمثلة في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي، كما تطرقنا إلى العينة وخصائصها والأداة المعتمدة في دراستها مع ذكر خصائصها السيكومترية، وكذلك الدراسة الاستطلاعية والفائدة منها.

الفصل الخامس

توقعاتنا لنتائج الدراسة

1) نتائج الفرضية الأولى

2) نتائج الفرضية الثانية

3) نتائج الفرضية الثالثة

4) بعض التوصيات والمقترحات

الفرضية الأولى: القائلة " توجد علاقة موجبة / سالبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى العنف المدرسي و مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة".

النتيجة

- توجد هناك علاقة موجبة دالة إحصائيا بين مستوى العنف المدرسي ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

الفرضية الثانية: القائلة " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العنف المدرسي لدي تلاميذ المرحلة المتوسطة باختلاف الجنس".

النتيجة

- توجد هناك فروق دالة إحصائيا في مستوى العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تعزي لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

الفرضية الثالثة: القائلة " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة باختلاف الجنس".

النتيجة

- توجد هناك فروق دالة إحصائيا في مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تعزي لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

❖ **التوصيات**

على ضوء ما تطرقنا إليه من خلال عرضنا للجانب النظري لهذه الدراسة الذي قمنا فيه بمعرفة أسباب العنف المدرسي وكذا ابرز العوامل التي أدت إلى استفحال هذه الظاهرة في مجتمعاتنا وخاصة في المؤسسات التربوية ونخص بالذكر مدارس التعليم المتوسط، ثم توقعاتنا لنتائج التي تسفر عنها هذه الظاهرة ووعينا بمدى خطورتها وأثرها البليغ على التلميذ من النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية وكذلك على تحصيله الدراسي.لذا نقترح عددا من التوصيات التي نأمل أن يكون لها مردود فعلي وتطبيقي لمعالجة ظاهرة العنف المدرسي لدى التلاميذ وخاصة في المرحلة المتوسطة. كما يلي:

– إجراء اكبر قدر ممكن من الدراسات حول هذا الموضوع من اجل التعمق في أبعاد هذه المشكلة وفهمها فهما واقعيا.

– ضرورة أن تعمل الدولة على تطوير التعليم والمناهج بما يخدم العملية التربوية بحيث تصبح أكثر كفاءة وفاعلية. وتحويل البيئة المدرسية من خلال المحتوى المنهجي إلى بيئة مريحة وآمنة تشجع على العطاء والإبداع وإشاعة روح التعاون وحب العلم بين أفرادها.

– الاهتمام بالجانب النفسي للتلاميذ حتى لا يكون له نفور من المدرسة في حال تعرضه للعنف داخلها.

– تفعيل دور الإرشاد التربوي في مدارس التعليم المتوسط.

– الاهتمام بالبرامج المدرسية التي تنمي قدرات التلاميذ ومواهبهم وأفكارهم والتي قد تسهم في استثمار أوقاتهم التي تقلل من ممارسة بعض الأنماط السلوكية السيئة.

– توعية الأسر بخطورة الإعلام على تنمية الدوافع العدوانية لدى التلاميذ. وحثهم على فرض رقابة على برامج التلفاز وبخاصة تلك التي تغذي السلوك العدواني لديهم.

خاتمة

خاتمة

وفي الأخير يمكن القول أن ظاهرة العنف سلوك غير سوي للقوة المستخدمة التي تنشر المخاوف والإضرار التي تترك أثرا مؤلما على الأفراد في النواحي الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي يصعب علاجها. وبالتالي فانه يدمر امن الأفراد والمجتمع. كما نجد هذه الظاهرة قد مست المؤسسات التربوية. إذ يؤثر العنف المدرسي على التحصيل الدراسي. وذلك بالمساهمة في عدم قدرة التلميذ على التفكير والإبداع. إذ يقيده ذهنيا فقط. ذلك لأن التلميذ يحتاج إلى الحرية الديمقراطية في الأسر والمؤسسات تساعد كثيرا في نجاح التلميذ.

قائمة المراجع

أولا: قائمة المراجع:

القرآن الكريم

- أبو حبيب، نبيلة أحمد (2010)، ***الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى أبناء الشهداء في محافظات غزة***، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة الأزهر – بغزة– فلسطين.

- أحمد ناصر، محمد حسين (2017)، ***العنف المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينتي رام الله والبيرة***، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

- أسعد، صاحب والشمري، ويس (2012)، **أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات**، جامعة تكريت، ***مجلة دراسات تربوية***، 18، 219- 262

- الأسود، يعقوب ومنصوري، نور الدين (2015)،***علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين***، مذكرة ماستر في علم اجتماع التربية، جامعة حمه لخضر الوادي.الجزائر.

- أوزي، أحمد (ب، ت)، **سيكولوجية العنف– عنف المؤسسة ومأسسة العنف**– *منشورات مجلة علوم التربية*، 36.

- البادري، بن مبارك(2011)، ***تطبيقات علم النفس مهنة وتربية***، ط1، الإمارات، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع.

- البجاري، أحمد يونس محمود و ألجميلي، علي عليج خضر(2009)، **العنف المدرسي لدى الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين**، *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*، جامعة الموصل، 9(3)، 100– 114.

- بجين، زهراء وموري، زهرة (2015)،***العنف المدرسي وأثره في التحصيل الدراسي للتلميذ***، مذكرة ماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة أدرار، الجزائر.

- بوطورة، كمال(2017)، ***مظاهر العنف المدرسي و تداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية***، أطروحة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

- الجلالي، لمعان مصطفى(2011)، ***التحصيل الدراسي***، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- حمادة، حمزة، ***منهج البحث في الوسط الجامعي*** – قراءة في مناهج البحث – جامعة الوادي.

- حمادنة، محمد صايل الخضر(2014)، **دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية**، *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، 3 (7). 56- 72.

- حمادي، صادق (2016)، ***استخدام تلاميذ الثانوية للفا يسبوك وانعكاسه على التحصيل الدراسي من وجهة نظر المتعلمين***، رسالة ماستر غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.

- حمداوي، طيب (2016) ***العنف في الوسط المدرسي و علاقته بالتنشئة الأسرية***، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع الإجرام، جامعة وهران 2، الجزائر.

- حمودي، مليكه (2015)،***العنف المدرسي الموجه ضد الأستاذ في الطور الثانوي***، مذكرة ماستر، جامعة الجيلاي بونعامة، الجزائر.

- الحموي، منى (2010)، **التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات** – دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية– *مجلة جامعة دمشق*، 26. 173- 208.

- خريف، محمد (2008)، ***العنف في الوسط المدرسي: أبعاده النفسية وانعكاساته البيداغوجية***، مذكرة ماجستير في علم النفس الاجتماعي فرع العمل الاجتماعي والممارسة المهنية، جامعة منتوري، الجزائر.

- خميستي، كروم (2005)، ***الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانويات***، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة منتوري، الجزائر.

- الخولى، محمود سعيد (2008)، ***العنف المدرسي- الأسباب وسبل المواجهة*** ط1، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية.

- دحلان، أحمد محمد عبد الهادي (2003)، ***العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظات غزة***، رسالة ماجستير في علم النفس، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

- الديب، حسناء فاروق جلال (2012)، ***تراكيب كيجان تطبيقات على أحدث طرق التدريس***، ط1، الإسكندرية، مؤسسة حورس الولية للنشر والتوزيع.

- الزعانين، رائد حسين عبد الكريم (2007)، ***فعالية وحدة محوسبة في العلوم على تنمية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي بفلسطين و اتجاهاتهم نحو التعليم المحوسب***، رسالة ماجستير في التربية، البرنامج المشترك بين جامعتي عين شمس – الأقصى، فلسطين.

- السعايدة، جهاد علي(2014) **أسباب العنف المدرسي ووسائل الحد منه من وجهة نظر أولياء أمورهم**، *دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 41 (1)، 54 – 69.

- سعيد، بكير بن حموده حاج (2011) ***الأطفال والعنف أصله، منابعه، اكتسابه وطرق علاجه***، ط1، الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع.

- السلخي، محمود جمال (2016) **أثر استخدام طريقة المحو التدريجي في التحصيل المباشر والمؤجل في حفظ السور المقررة لطلبة الصف الثالث الأساسي**، *دراسات العلوم التربوية*، 43 (5)، 1953- 1966.

- سوفي، نعيمة (2011) ***الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأساتذة داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط***، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة منتوري، الجزائر.

- السيد إبراهيم، إبراهيم أحمد (2018)، **تصور مقترح لمواجهة العنف المدرسي بالمدارس الثانوية العامة في ضوء المحاسبية التعليمية**، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس* (ASEP)، 98، 275- 327.

- صوان، التهامي (2019)، **مدى انتشار العنف لدى طلبة الثانوية**، *مجلة كليات التربية*، جامعة طرابلس، 15. 102- 124.

- عبد الأمير، بيداء و نجم عبد، رواء و شدهان، عاتكه عويد(2017) ***ظاهرة العنف المدرسي***، بحث تخرج مقدم إلى مجلس كلية الآداب / قسم علم الاجتماع وهي جزء من نيل شهادة البكالوريوس في علم الاجتماع.

- عبد الفتاح، لؤي و حمزاوي، زين العابدين (2012) ***الوجيز في مناهج البحث العلمي وتقنياته (المنهجية. بناء البحث. تحرير البحث. مصادر ومراجع البحث).*** جامعة محمد الأول، المغرب، مكتبة القادسية للنشر.

- عبده، سيرين نظمي نظيف (2016)، ***درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية لأساليب العقاب في مدارس الأوقاف في محافظة القدس ووجهات نظرهم نحوها***، رسالة ماجستير في الإدارة التربوية بكلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين .

- عجال، حفيظة و ربوش، عليمة (2017)، ***العنف اللفظي في المدرسة الجزائرية – من الواقع إلى المأمول –*** مذكرة ماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة العربي التبسي، الجزائر.

- عجرود، صباح (2007)، ***التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية***، مذكرة ماجستير في علم النفس، جامعة منتوري، الجزائر.

- العشماوي، عزة و دوامال، فيليب (2015)، ***المجلس القومي للطفولة و الأمومة ويونيسف، العنف ضد الأطفال في مصر***، استطلاع كمي ودراسة كيفية في القاهرة والإسكندرية وأسيوط، مصر.

- عطية، قصي (2017)، **العنف ضد الأطفال أسبابه وآثاره، دراسة سوسيو- أنثروبولوجيا في بئر العاتر تبسه**، *مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية*، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 28، 287- 298.

- على رفاعي، صفاء (2016)، **الإساءة للأطفال المقيمون بدور الرعاية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية**، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مصر.

- غوادرة، نضال غنام (2013)، **مدى فاعلية تدريس كتاب النحو- المفاهيم النحوية- لطلبة الصف التاسع الأساسي في ضوء نظريتي تشو مسكي ودوسوسير**، *مجلة جامعة الخليل*، 8(**2**)، 107- 132.

- قويدري، حنان (2017)، ***العنف اللفظي المدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة***، مذكرة ماستر، جامعة مولاي الطاهر، الجزائر.

- كامل محمد، فاطمة (2011)، **العنف المدرسي عند الأطفال وعلاقته بفقدان أحد الوالدين**، *دراسات تربوية*، 14، 179- 208.

- كيكمو، فاطمة و كوكي، هوارية (2018)، ***العنف المدرسي وعلاقته بالفشل الدراسي***، مذكرة ماستر في علم الاجتماع المدرسي، جامعة أحمد دارية أدرار، الجزائر.

- لوناس، حدة (2013)،***علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط***، رسالة ماستر غير منشورة، جامعة الوادي، الجزائر.

- مباركة، مصطفى (2018)، **واقع العنف المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي**، *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة- الجزائر، 33. 839- 854.

- محمد باي، فتيحة (2015)، ***العنف المدرسي وأثره على التحصيل الدراسي للتلميذ***، مذكرة ماستر في علم الاجتماع، جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم- الجزائر.

- محمد، يحي باشا (2019)، ***مظاهر وأسباب العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط و إستراتيجيات مواجهته من وجهة نظر أعضاء الطاقم التربوي***، أطروحة دكتوراه في العلوم، جامعة وهران 02، الجزائر.

- المدفع،عائشة (2015)،***العنف وسوء معاملة الأطفال، دراسة ميدانية على عينة من الأطفال المواطنين في مجتمع الإمارات***، ط1، مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال.

- المرشدي، عماد حسين وعباس نصار،علي تقي (2018)، **العنف المدرسي لدى طلبة مرحلة المتوسط من وجهة نظر مدرسيهم**، *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، جامعة بابل، 37. 806- 829.

- مقدم، سهيل (2012)، **من أجل إستراتيجية فعالة في مواجهة العنف الاجتماعي**، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة وهران، الجزائر، 8. 374- 389.

- مقلاتي، سامي (2017)، ***تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية من طرف هيئة التدريس***، أطروحة دكتوراه علوم في علم النفس الاجتماعي، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.

- نصراوي، صباح (2019)، ***محاضرات مادة بناء الاختبارات موجهة لطلبة السنة الثانية علم النفس***، جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي – الجزائر.

- نقيلو، عبد المالك وبن سونة، عبد الله (2019)، ***تأثير إدمان الانترنت على التحصيل الدراسي للتلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا***، مذكرة ماستر في علم النفس المدرسي، جامعة دراية أدرار، الجزائر.

- النيرب، عبد الله محمد (2008)، ***العوامل النفسية والاجتماعية المسئولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة***، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي من كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

- الهويدي، زيد (2010)، ***أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية***، ط2، الإمارات، دار الكتاب الجامعي.

- يونس أحمد، رحاب (2013)،***علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية***، أطروحة الدكتوراه في أصول التربية، جامعة دمشق، سورية.

- العنف المدرسي

http://educapsy.com

تاريخ الاطلاع 2020/06/22 على الساعة 16:04

الملاحق

ملحق: استبانه التلميذ

التلميذ المحترم / التلميذة المحترمة:

تقوم الباحثتان بإجراء دراسة حول " العنف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمقاطعة الدبيلة, وذلك بهدف الحصول على شهادة الماستر في تخصص علم النفس المدرسي.

بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن أشكال العنف و مظاهره السائدة في مدرستك و أسبابه. لذلك ترجو الباحثتان منكم قراءة فقرات الاستبانة بتمعن والإجابة عنها بصدق لما سيكون للمعلومات التي تقدمونها أثر فعال في نتائج الدراسة, علما بأن هذه البيانات ستعامل بسرية تامة و ستستخدم لغايات البحث فقط.

والمطلوب منك وضع علامة (×) أمام العبارة التي تجدها صحيحة وتنطبق على مدرستك.

مع جزيل الشكر على حسن تعاونكم

الجزء الأول: البيانات الشخصية **الباحثتان**

جنس التلميذ: ذكر: ( ) أنثى: ( )

اسم المؤسسة:.....

معدل الثلاثي الثاني:.....

الجزء الثاني: من خلال تذكرك للأحداث التي حصلت ولا تزال تحصل في مدرستك هل تستطيع الإجابة على الأسئلة الآتية: ما نوع العنف الموجود في مدرستك والذي تعرضت له؟

النمط	نوع العنف	الدرجة				
		دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
جسدي	القذف بأشياء(حجارة, طباشير , كتاب, ...)					
	الضرب باليد					
	الضرب بأداة(العصا,.....)					
	الركل بالقدم					
	الدفع					
	اللكم					
	شد الأذن					
	شد الشعر					
لفظي	السب والشتم(يلعن أبوك,.....الخ)					
	مناداة بأسماء الحيوانات(دب, حمار, كلب,....الخ)					
	مناداة صفات سلبية(أهبل, غبي,.....الخ)					
	السخرية					
	الصراخ في الوجه					
رمزي	الاحتقار					
	الزور والنظرات القاسية					
	نشر الإشاعات					
	الطرد من الصف					
	الإهمال					
	الحرمان من النشاطات التي أحبها					
	التحدي استعراض العضلات					

	التهديد(خصم العلامات,الرسوب,الطرد من المدرسة,.....)					
	لم يسمح لي بالجلوس مع الآخرين					
ممتلكات	سرقة الممتلكات(الاستحواذ عليها)					
	تخريب الممتلكات(تكسير , حرق,.....)					
جنسي	إساءة جنسية لفظية(مخاطبة بكلمات ذات إيحاءات أو مدلولات جنسية)					
	إساءة جنسية جسدية(لمس,تحرش,تقبيل)					
	إساءة جنسية بصرية(عرض صور إباحية أو أفلام جنسية, عرض الأعضاء التناسلية)					

الجزء الثالث: من الشخص الذي قام بالإساءة بهذا الأسلوب المزعج؟

الرقم	العبارات	الدرجة		
		دائما	**أحيانا**	**أبدا**
1	**طالب (تلميذ)**			
2	**المعلم**			
3	**المدير**			
4	**الموظف**			
5	**الموجه**			
6	**أشخاص من خارج المدرسة**			

الجزء الرابع: ما العوامل التي أدت إلى العنف المدرسي من وجهة نظرك, ترجو الباحثتان قراءة الجمل والعبارات الآتية بدقة ومن ثم وضع إشارة(×) في الخانة التي تعتقد بأنها صحيحة:

الرقم	العبارات	درجة الموافقة				
1	**عوامل العنف من الطالب تجاه المعلم**	**موافق بشدة**	**موافق**	**موافق إلى حد ما**	**غير موافق**	**غير موافق بشدة**
1	استخدام بعض الإدارات الشدة الزائدة في محاسبة التلاميذ					
2	إساءة المعاملة من قبل المعلمين للسيطرة على التلاميذ					
3	لجوء المدرسين للعقاب البدني					
4	كثرة الضغوط النفسية والمدرسية على التلاميذ					
5	ضعف هيبة بغض المدرسين في نظر الطلبة					
6	التفرقة في المعاملة بين الطلبة من قبل المعلمين					
2	**عوامل العنف بين الطلبة**					
7	مظهري الجسدي (مثلا: السمنة, القصر,النحافة,اللون,الخ)					
8	مستوى تحصيلي المنخفض (الكسل)					
9	إعاقة جسدية أعاني منها					
10	مشكلة في مخارج بعض الحروف					
11	أسلوبي في التحدث					
12	أخذ الثأر والانتقام من شخص قام بإيذائي					
13	محاولتي الدفاع عن طالب آخر أهتم لأمره					
3	**عوامل العنف من المدرس تجاه الطالب**					
14	الشغب داخل الحصة					
15	لم أحضر الوظيفة					
16	تأخري عن الدروس					
17	غيابي المستمر					
18	حضور المعلم للمدرسة عصبي المزاج					
19	اعتداء أشخاص على المعلم من خارج المدرسة					
20	عدم تفهم المعلم لسبب العنف عند الطالب					
21	ضعف العلاقة بين المعلم والطالب					

4	عوامل العنف ضد الممتلكات					
22	فقدان التلميذ قدرته على السيطرة على أعصابه					
23	حاجة التلميذ إلى لفت الانتباه إليه					
24	عدم تمكن الطالب من تحقيق حاجياته					
25						

الجزء الخامس: لمن تلجأ عند تعرضك للعنف في المدرسة؟

الرقم	العبارات	درجة الموافقة		
		موافق بشدة	نوعا ما	غير موافق
1	المعلم			
2	المدير			
3	أهلي			
4	زميلي			
5	الشرطة			
6	لا أحد			